رياض الزهراء (عليها السلام)

١٥٥

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ شعبة المكتبة النسوية في العتبة العباسية المقدسة
العدد ١٥٥/ شهر شعبان ١٤٤١هـ/ نيسان ٢٠٢٠م، رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠م

* في ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشّهادة الثّقافيّ العالميّ المؤتمر النّسويّ اسمٌ جديد.. بأطروحات ثقافيّة وإمكانيات عباءة المرأة العراقيّة

* الأجهزة اللوحيّة: آثارها السلبية وطرق تجنّبها

العتبة العباسية المقدسة

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية
شهر شعبان ١٤٤١هـ / نيسان ٢٠٢٠م/ العدد ١٥٥
رقم الإيداع في دار الكتب و الوثائق العراقية ١١٤١- ٢٠٠٨م

الإشراف العام
عقيل عبد الحسين الياسري
رئيس التحرير
ليلى إبراهيم الهر
هيأة التحرير
نادية حمادة الشمري
دلال كمال العكيلي
التدقيق اللغوي
علي حبيب العيداني
رحاب جواد القزويني
التنضيد الإلكتروني
هيأة التحرير
التصميم والإخراج الفني
حوراء حسن الهاشمي
التصوير الفوتوغرافي
إسراء مقداد السلامي

تنويه

ترحّب مجلة رياض الزهراء بمساهمات القارئات العزيزات على أن لا تكون المساهمة قد نشرت في مجلة أو صحيفة أخرى أو موقع إلكتروني وأن لا تزيد على (٢٠٠- ٢٥٠) كلمة علماً أنّ المساهمات تخضع للتدقيق وللمجلة الحق في الحذف أو التغيير ولا تُعاد المواد التي ترسل إلى المجلة سواء نُشرت أم لم تُنشر.

في هذا العدد

٤ السَّعَادَةُ الزَّوْجِيَّةُ

دمَاءٌ
٢٦ تُضِيءُ لَيلَ الدُّجَى

٣٦ رِحْلَةٌ مَدْرَسِيَّةٌ

٢٢ إِكلِيلُ اليَاسَمِينِ

هَلْ تَعْلَمِينَ
بِأَنَّكِ السَّبَبُ
فِي فَشَلِ أَبنَائِكِ؟ ٢١

www.alkafeel.net/reyadalzahra
reyadalzahra@alkafeel.net
دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

الشَّبَابُ يَرْسِمُ تَارِيخَ الأُمَّةِ

الشباب رمز العطاء والنَّماء في المجتمع، وعليه تنعقد الآمال في البناء، وتُحصى الطاقات والقدرات للشعوب عن طريق نسبة الشباب في المجتمع، وتُرسم الاستراتيجيات لاستثمار هذه الطاقات في مواجهة التحدّيات المحتملة في المستقبل.

الكمّ والكيف من عطاء الشباب يحدّد مصير الأمّة، ويرسم مستقبل الأجيال ولهذا فأنّ الاهتمام بهذه الشريحة والنظر إلى احتياجاتهم ومراعاة نفسيّاتهم يعود بالفائدة على كلّ المجتمع، لذا تُولي المجتمعات الشباب أهميّة كبيرة، وتتوجّه لتولّي قضاياهم، وحلّ مشاكلهم، وتؤسّس المنظمات والمؤسّسات التي تعمل على أن يكونوا على الصراط القويم والسليم ليسيروا على نهجه؛ من وسائل علميّة ومعرفيّة مؤثّرة في تربيتهم، وتكوين شخصيتهم وتبصيرهم بحقائق الأمور، ودفعهم إلى المعالي، فيتحلّون بمكارم الأخلاق، وتوعيتهم بمبادئ الإسلام ليتخذوا من آيات القرآن أسلوباً للحياة، وتتّخذ تلك الجهات الوعظ والإرشاد أساساً لمنهج الدعوة إلى طريق الخير والصلاح والوصول إلى الهداية والفلاح، ليسير الجيل الصاعد والراسم لمستقبل ناصع بالاتجاه الصحيح، ولا تؤثّر فيه الفتن والمزالق.

وقد بيّن القرآن الكريم أنّ مسؤولية الشباب مُلقاة على عاتق المربّين، مثلما ذكر في الآية الكريمة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾/ (التحريم، الآية: ٦)، عبادُ الله الصالحون يتمنّون التقوى لذُريّاتهم، ويدعون الله أن يجعلهم من خيرة البشر وقادتهم، ويتابعون تفاصيل حياتهم كلّها ويدفعونهم لتسنّم أعلى المراتب.

لقد أولى الإسلام الشباب رعاية كبيرة وعناية بالغة، من حيث التربية والتنشئة على الخير والصلاح، وحمايتهم ووقايتهم من الشرّ والفساد؛ وهناك نماذج طيّبة من الشباب الصالحين جعلهم الله قمماً ونبراساً وقدوة لباقي الأجيال من الشباب ما دام الليل والنهار، فها هي شخصيّات وُلِدتْ في شهر الخير والرحمة، شهر شعبان هي مثال حيّ للشباب القدوة الذين تركوا زينة الأرض ومتاع الحياة الدنيا، وسعوا إلى خلود الآخرة، وعلى رأس هذه القمم الشامخة الشابة الإمام الحسين عليه السلام سيّد شباب أهل الجنّة، وابنه الإمام السجّاد عليه السلام الزاهد العابد، وعليّ الأكبر عليه السلام شبيه رسول الله صلى الله عليه وآله بمكارمه وخصاله، وأخوه العباس عليه السلام أبو الضيم وكبش الكتيبة وسيّد الماء، وحفيده الإمام الحجّة بن الحسن عجل الله فرجه مخلّص الأمّة من الظُلم والجور ومفزع المظلومين من العباد، ومشيّد أحكام الدين؛ وهم من قادة الناس وصفوة المجتمع، شعّتْ أنوارهم من بين السحب الكثيفة، فهم كواكب الفضائل والفواضل، لَمعوا في سماء العظمة بما أهداهم الله تعالى من منزلة سامية دون أقرانهم، ليكونوا قادةً ومناراً يهتدي بهم الناس جميعاً.

رئيس التحرير

ها هي مجلة رياض الزهراء(عليها السلام) تفتح آفاقها لك، لترسلي لها ما يجول في خاطرك من أسئلة فقهية لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله):

السَّعَادَةُ الزَّوْجِيَّةُ

المَشَاكِلُ الزَّوْجِيَّةُ

السيّد محمّد الموسويّ (دام توفيقه)

قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الروم، الآية:٢١).

لديمومة الحياة الزوجية بالمودّة والسعادة لابدّ من الاستنارة بتوجيهات أهل البيت(عليهم السلام)، وقد أوضحتْ تعليماتهم أنّه توجد أمور واجبة على الزوج من قبيل النفقة، والمعاشرة بالحُسنى، فلا يظلمها ولا يضربها ولا يشتمها ولا يشاكسها من دون وجه شرعيّ، وكذا حرمة هجرها وجعلها كالمعلّقة لا هي ذات بعل ولا هي مطلّقة، وكذا حرمة ترك مقاربتها أزيد من أربعة أشهر، هذا ما على الزوج، وأمّا ما على الزوجة فيجب عليها تمكين زوجها من نفسها للمقاربة، وغيرها من الاستمتاعات في أيّ وقت شاء، ولا تمنعه إلّا لعذر شرعيّ، وكذا يجب عليها إزالة المنفرّات المضادّة للتمتّع والالتذاذ منها.

بل يجب عليها التنظيف والتزيين من دون ارتكاب حرام، فلو امتنعت عن التمكين مطلقاً لم تستحقّ النفقة أصلاً.

وكذا يحرم على الزوجة أن تخرج من دون إذن زوجها، فلو خرجتْ من بيتها من دون إذنه عُدّت ناشزاً، بل يستحب للزوجة الخدمة في البيت بالكنس والطبخ وتنظيف الملابس وسقي الماء، وتمهيد الفراش وغيرها وهذا ما وعد الله عليه بالأجر العظيم والثواب الجزيل.

سؤال:

في بعض الأحيان تقع مشاكل بيننا من جرّاء عدم ترتيب البيت وإعداد الطعام، وكذلك الصرف المالي للزوجة الذي لا يتناسب مع دخلنا، إضافة إلى التفرّد من قِبلها ببعض القرارات من دون أخذ الإذن منّي، وكلّ ذلك يسبّب الاختلاف فيما بيننا، وعليه:

١- هل يجوز لها الطلب بعدم رعاية الحقوق الزوجية مثل اللقاء والمعاشرة والعيش المشترك؟

٢- هل يجوز لها أن تُسقط الإنفاق عنها إذا طلبت ذلك؟

٣- هل يجوز لها إسقاط حرمة زوجها وتشويه صورته – مثل الإفضاء بأسرار الأسرة ومشاكلها إلى الآخرين – وهل يعدُّ ذلك غيبة؟

٤- هل يجوز لها الانفصال عن الزوج أسوةً بالقانون الغربي إذا كان الزوج عاطلاً عن العمل ويعيش على الضمان الاجتماعيّ المخصّص من قِبل الدولة؟ علماً أنّه لم يترك فرصةً للبحث عن عمل.

٥- هل يجوز لها أن تتصرّف كيف تشاء وتخرج وتسافر مع أقربائها من دون إذن الزوج؟

الجواب:

١- لا يجوز.

٢- يجوز.

٣- لا يجوز، وهو غيبة محرّمة.

٤- لا يصحّ الطلاق إلّا من قِبل الزوج أو المرجع وفي حالات خاصّة.

٥- لا يجوز إلّا لأمر واجب أو لضرورة.

المصدر: sistani.org

نجاةُ الخليقةِ بوجودِ الخليفةِ

ولاء العبادي/ النجف الأشرف

لم يخلق الله تعالى الخليقة إلّا وقد خلق قبلها الخليفة، والابتداء من الحكيم إنّما يكون بالأهمّ، فدلّ ذلك على أنّ الخليفة أهمّ. ولتأكيد هذه الحقيقة، أمر الملائكة بالسجود لآدم تعبيرًا عن انقيادهم لمقام خلافته الذي به يتمّ توحيد الله ﷻ وطاعته، ولذا حكم على إبليس بالكفر به ﷻ في مقام الربوبية والخلود في جهنّم عندما أبى واستكبر.

ولا غرو في ذلك إذا علمنا أهمية الخليفة البالغة، فهو الأمان للأرض وأهلها، كما رُوي عن الإمام الصادق عليه السلام: **"إنَّ الأرض لا تكون إلّا وفيها حجّة، أنّه لا يصلح الناس إلّا ذلك ولا يصلح الأرض إلا ذلك"**[1]، مثلما أنَّه الهادي لخلق الله ﷻ إليه والحجّة له عليهم، فقد رُوي عن أمير المؤمنين عليه السلام: **"لا تخلو الأرض من قائم لله بحجّة إمّا ظاهرًا مشهورًا، وإمّا خائفًا مغمورًا، لئلا تبطل حُجج الله وبيّناته"**، حتى يقول عليه السلام: **"بهم يحفظ الله حُججه وبيّناته حتى يودعوها نظراءهم.."**[2].

ولا يُشترط في الخليفة أن يكون رسولًا، بل قد يكون وصيًا، لقوله تعالى: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ﴾/(المائدة، الآية: ١٩)، فعلى الرغم من خُلوّ هذه المدّة من الرُسل، إلّا أنّها لم تخلُ من الخليفة لوجود أوصياء الرُسل[3].

وبذا لم تخلُ الأرض من خليفة على مرّ الدهور، بل حتى يومنا هذا، دلّت على ذلك الأدلّة الشرعيّة، منها ما رُوي عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله: **"إنّي تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنّهما لن يتفرّقا حتى يردا عليَّ الحوض"**[4]، قال ابن حجر: "وفي أحاديث الحثّ على التمسّك بأهل البيت إشارة إلى عدم انقطاع متأهّل منهم للتمسّك به إلى يوم القيامة، كما أنَّ الكتاب العزيز كذلك"[5].

وعليه فإنَّ ما تقدّم يكفي لإثبات ولادة الإمام الثاني عشر عجل الله فرجه قبل استشهاد الإمام العسكريّ عليه السلام، مثلما يكفي لإثبات وجوده المبارك، وبقطع النظر عن الروايات التي دلّت على ذلك نعم لابدّ منها لتشخيصه عجل الله فرجه، وإنَّ الإيمان بذلك إنَّما هو إيمانٌ بحكمته (تعالى) التي اقتضت عدم خلوّ الأرض من حُجّة، والانقياد لمقام خلافته عجل الله فرجه كالانقياد لمقام خلافة آدم عليه السلام، ومن ثَمَّ فهو طاعةٌ لله (سبحانه) ومن دونه لن يتمّ التوحيد الحقّ بجميع مراتبه، وحكمه (تعالى) على إبليس بالكفر خير شاهد على ذلك ودليل.

.....

(١) المحاسن: ص٢٥٣، ح١٩٣.
(٢) معجم أحاديث المهديّ: ج٤، ص٦١.
(٣) تفسير الأمثل: ج٣، ص٦٥٧.
(٤) السلسلة الصحيحة للألباني: ج٤، ص٣٣٠.
(٥) الصواعق المحرقة: ص١٤٩.

البِنيَةُ الإيقَاعِيَّةُ في القُرآنِ الكَريمِ

عبير المنظور/ البصرة

للإيقاع والجمال الصوتي في القرآن سحر عميق، وهو ضَربٌ من ضروب إعجازه المتعدّدة.

وللإيقاع تعريفات عديدة، منها: أنّه (صيغة معيّنة من النَظم يصوغها صانع الإيقاع بعمليّة أساسها هيكلة وهندسة تتألّف وفقها عناصرها المادية في هيئة متماسكة تتعلّق أجزاؤها بعضها ببعض وبعضها بالكلّ).[1] أي بكلمة أبسط: إنّه تتابع أصوات أو حركات بانتظام وتوازن، ومثلما أنّ الإيقاع الموسيقيّ للآلات الموسيقيّة يعتمد على الأوتار لإصدار نغمة؛ فكذلك الإيقاع الموسيقيّ للألفاظ يعتمد على أوتار الحنجرة لإصدار نغمات تتباين في الشدّة والضعف، والجهر والهمس، والسرعة والبطء وغيرها اعتماداً على الصفات الصوتيّة للحروف، وتتّحد هذه الإيقاعات مع بعضها بواسطة عناصر محدّدة لتشكّل بنية إيقاعيّة متكاملة في اللفظ الواحد والآيات وصولاً إلى السورة، ثمّ القرآن الكريم كاملاً مكوّنة صورة دقيقة ومتناسقة جداً.

ينقسم الإيقاع في القرآن الكريم إلى قسمين:

أ- الإيقاع الخارجي:

ويعتمد على الجانب الصوتي للحروف وتناسبه التامّ مع معاني الكلمات على مستوى المخرج والصفة والحركة:

وهي من صفات حروف اللغة العربيّة التي لولاها لما كان للقرآن هذا الإعجاز الصوتيّ، فموسيقى الحروف العربيّة تعتمد على تلك الصفات؛ فلكلّ من حروف الاستعلاء والاستفالة، والصفير والهمس، وغيرها خاصيّة صوتيّة معيّنة تتناسب تناسباً تامّاً مع معاني الآيات، مثل كلمة (يُزجي) التي ترسم بطء حركة السحاب في السماء بما فيها من امتدادات رخية متطاولة لا ترسمها كلمات أخرى مثل: (دفع) أو (ساق)، لأنّها تبدأ وتنتهي بالياء، وهو حرف (لين) والزاي من حروف (الصفير) و(الجهر)، والجيم من حروف (الشدّة) و(الجهر)، وتركيب الجيم بين الزاي والياء، وتوزيع حروف الكلمة من حيث المخارج والصفات، وتنويع حركاتها وتأليفها من مقطعين (يز)، (جي) جعل إيقاعها رخيًا ممتدًا كرخاوة حركة السحاب وامتداده في السماء.

ب- الإيقاع الداخلي:

هو إيقاع غير صوتي ونستنتجه عن طريق الفهم الكلّي للسورة كحركة إيقاعيّة، ومقاصد ومفاهيم كوحدة بنائية متكاملة، فسورة العاديات مثلاً مطلعها: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ۞ فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ۞ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ۞ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ۞ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا﴾/(العاديات، الآية: ١-٥).

نلاحظ سرعة الإيقاع التي تتلاءم مع جوّ السورة ومقاصدها؛ فسرعة الإيقاع تناسب سرعة الخيول العادية مثلما أنّ أوزان الفواصل متناسقة تماماً مع تكرار حرف الحاء فيها ليناسب حَمْحمات الخيول، والإيقاع السريع في هذا المشهد يُوحي بسرعة العمل في سبيل الله عزّ وجلّ الذي يتناسب تماماً مع الإيقاع السريع لمشهد الإنسان الجَحود الكَنود الشحيح الذي يلهث وراء المال بكلّ ما أوتي من قوّة، ولردعه ذُكِّرَ بيوم القيامة ومشاهده من بعثرة القبور، وتحصيل ما في الصدور.

مع ملاحظة القاسم المشترك بين مشهدي الخيول العادية التي تثير الغبار من حولها وبعثرة القبور، واتّجاه الغبار إلى الخارج في كلا الحالتين؛ ليتناسب الإيقاع المعفّر بالغبار في مطلع السورة مع نهايتها.

ونلاحظ بناء الفعلين (بُعثِرَ) و (حُصِّلَ) للمجهول يتلاءم تماماً مع تجويف القبور والصدور بما يحتويه من غموض ومجهول.

بعد هذا الإيقاع السريع الوارد في مطلع السورة وجوّها العامّ تأتي الخاتمة بإيقاع هادئ ومستقرّ في قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ﴾/(العاديات، الآية:١١).

وبلحاظ ما تقدّم فإنّ الإيقاع الصوتيّ في القرآن تتّحد أجزاؤه الفرديّة بدءاً من الألفاظ إلى السياق العام للسورة وجوّها؛ ليُعطي بنية إيقاعية متكاملة تناسب المعنى مُعطياً هذا الإعجاز الصوتي الرائع في القرآن الكريم.

.....

١- الإيقاع في السجع العربي، محمود السعدي، ص٥-٦.

أَسْرَارُ الغَيْبَةِ

سماهر الخزرجي/ ديالى

الغَيْبة سُنّةٌ من سُنن الله في أنبيائه، وقعتْ لكثير منهم، فمنهم مَن غابوا عن أقوامهم وشيعتهم مدّة من الزمن، وبعضهم ظهروا بعد الغَيبة، وبعضهم ما زالوا غائبين وما زالوا في حجاب الغيبة مثل: إدريس(عليه السلام)، وعيسى(عليه السلام)، وإلياس(عليه السلام)، والخضر(عليه السلام)، ولمولانا المهدي(عجل الله فرجه) هذه السُنّة أيضاً ثابتة، ولغَيبته وطولها أسرار إلهيّة كبيرة وعظيمة هو وحده سبحانه يعلم بها، ولعلّ من أسرارها هو الإبقاء على مشروع الله في الأرض، وهو إحقاق الحقّ وإقامة العدل بالحكومة الإلهيّة المنتظرة؛ فأنّ الإبقاء على هذا المشروع لا يُمكن إلّا بالغَيبة؛ ووجه تسميته ببقية الله لأنّه تبقى رحمة الله وفضله الدائم على البشرية ببركة وجوده.

إذن حتى تتحقّق دولة العدل الإلهي ويبقى المشروع الإلهي في الأرض ويتحقّق الغرض من إرسال الأنبياء ونزول الشرائع والأديان، فلابدّ من أن يكون صاحب هذا المشروع وراعيه غائباً عن الأنظار، فإذا عرف الأعداء به قتلوه، وبما أنّ الدنيا محكومة بالأسباب الظاهرية لا بالمعاجز فلا يقولَنَّ أحد: لمَ لا يظهر إلى الناس والله عزّ وجلّ يحميه بالمعجزات؟!

فليس هذا من سُنَن الله في الحياة الدنيا، فالمشاريع الإلهية لا تتحقّق بواسطة المعاجز، فالمعاجز فقط لإقامة الحجّة؛ لذا كان الإمام الحسين(عليه السلام) يأخذ بالأسباب الطبيعية رغم أنّ له سلطة تكوينيّة لكنّه لم يستعمل المعاجز والخوارق، فليس هناك استثناءات في القوانين الدنيويّة، البشر كلّهم يجب أن يُختبروا ويُمتحنوا، فالمشروع الإلهيّ مدّخر لإقامة الفرائض والسُنن، ولا يُمكن أن تكون بالإمام الظاهر، بل لابدّ من أن تكون بالإمام المستور؛ لأنّ الغيبة أو الخفاء هو أحد أسباب الحماية والحفظ لولي الله الأعظم من أيدي أعدائه، حتى الإمام يخاف على مشروع الله في الأرض؛ لأنّه قائم به؛ فلوقُتل انتقض الغرض الإلهيّ، وهذا الخوف هو من صفات الكمال، لا مثلما يصوّره بعضهم بأنّه خائف على نفسه من القتل الذي هو من صفات الجبن، ولا تليق بساحة ولي الله الأعظم، إذن على يديه تتمّ جميع شرائع السماء، وإليه تنتهي مواريث الأنبياء والرُسل والأوصياء، وبه يُضاء الكونُ وتنجلي عنه سُحُب الظلام والفساد.

لَيْلَةُ المَوعُودِ

صفية جبار الجيزاني/ بغداد

السماء مغمورة بنور شفيف، النجوم تشتدّ سطوعاً، ليلة قمرية عظيمة الشأن، مَن أحياها لم يمتْ قلبه يوم تموت فيه القلوب، كان يوماً شاقّاً أنهك كلّ قواي إلّا أنّي عزمتُ على إحياء هذه الليلة المباركة، توضّأتُ، وفرشتُ سجّادة صلاتي وبدأتُ بالصلاة والدعاء (اللّهم بحقّ ليلتنا هذه ومولودها..) فجأة تحوّل المكان إلى ظُلمة سوداء، وهبّت ريح زمهرير، أحسستُ بخوف شديد، وكأنّي في صحراء مقفرة ليس فيها غير الأشواك الدامية، ولا يُسمع فيها غير عواء الذئاب، فناديتُ: يا صاحب الزمان أدركني، وكأنّي بنور عظيم من وجه يتلألأ كقمر بهيّ، وغمرتْ المكان روائح لا مثيل لها، وصوت دافئ ملائكيّ عذب كالنسيم يقول: ما حاجتكَ؟

اغرورقتْ عيناي بالدموع، وخلب لبّي ذلك النور الجليّ، أجبتُه بصوت مرتعش: أنا تائه، فأشار بيده التي تشعّ نوراً: هذا هو الطريق. شهقت أنفاسي من شدّة الفرح.

- أحمد، أحمد، بُني استيقظ! هل أتممتَ أعمال هذه الليلة؟ قُمْ واستعدّ لنذهب إلى زيارة الإمام الحسين(عليه السلام)؛ لنجدّد العهد والولاء في ليلة ولادة خاتم الأوصياء(عجل الله فرجه).

- آه يا أمّي كم كان حلماً جميلاً، ليتكِ لم توقظيني.

الشيخ حبيب الكاظمي

فَلْسَفَةُ الانتِظَارِ

ورد عن النبيّ الأكرم رسول اللهﷺ: **"أفضلُ أعمال أمّتي انتظار فرج اللهعجل"**[1]، فكيف ترون اقتران قضيّة الإمام المهديعجل بمسألة الانتظار؟..

مضمون الردّ: حتى يُعلم الانتظار الصادق من المزيّف أو المموّه وغير الصادق فلابدّ أن نعرف أقسام الانتظار وهي كالآتي:

١- انتظار المفوّضين: كأتباع موسىع عندما فوّضوا الأمر إلى موسىع وربّه، قال تعالى: ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾/(المائدة: الآية٢٤)، والتعبير ﴿أَنْتَ وَرَبُّكَ﴾ تعبيرٌ فيه شيء من التنقيص لمقام الرُبوبية.

٢- انتظار المتفرّج: وهو الذي لا يُعنى بأمر المعركة، بل ينتظر النتائج فقط.

٣- الانتظار الصادق: والمنتظر فيه يشبه الإنسان المقاتل قيل له: إنّه سيتمّ الهجوم في التاريخ والوقت الفلاني؛ فجعله هذا الخبر على أعلى درجات التأهّب والاستعداد، وخاصّة إذا كان يعتقد بحياة القائد خلف الجبهات، فإنّه يعدّ العدّة، وينتظر الفرصة القتالية المناسبة، وينتظر الأوامر العسكريّة، وينتظر قدوم القائد الذي يعتقد بحياته، ولو لم يرَهُ بعينه، لأنّ المخبر الصادق أخبره بوجوده.

والتعبير النبويّ: **"أفضل أعمال أمّتي انتظار فرج اللهعجل"** تعبير بليغ، فكلمة (العمل) هنا قرينة على أنّ هذا الانتظار انتظار إيجابيّ؛ فالذي ينتظر الفرج يعدّ العدّة من جميع الجهات، ويؤكّد هذا المعنى قوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾/(الأنفال، الآية:٦٠).

.....

(١) ميزان الحكمة: ج١، ص١٧٩.

هَلْ قُلتِ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾؟؟؟

نرجس مهدي/ كربلاء المقدّسة

أهمس في سَرِّكُم وُرَيقاتي حَتَّى لا يسمعني الأَنَام.

أَقِفُ في مصلّاي وَأَقُول: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾/(الفاتحة: الآية٤)، اعْلَمْ أَنَّهَا دَعْوَى فَارِغَة، وَقِرَاءَة عَارِية عَن الحَقِيقَة في مَحضَرِ الحَقِّ تَعَالى، وَالمَلَائِكَة المُقَرَّبِينَ وَالأَولِيَاء المَعصُومِين. فَكَيف أَعبُدُه وأنا أَعبدُ شَهواتي، وأقدّس رغباتي؟!

وَكَيف لِسَاني يلهج بذلك وهو مَشحونٌ بِمَدح أَهلِ الدُّنيَا؟ كَيفَ يَقُولُ: الحَمْدُ لِلَّه؟!

وَمَن كانَ اتِّجاه قَلبِه وَاعتماده واتّكاله عَلى الخَلق، وَلَمْ يَذق طعم العبوديّة وحلاوة الإيمان، فَبِأَيّ لِسَان يَقُول: ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾/(الفاتحة: الآية٥)؟؟

فيا روحي شَمّري عن سواعد الهمَّة، وأفهمي قلبك هَذه اللَّطَائف، أحييه بذِكر الحَقِّ تَعالى كي يَصل عَبير التَّوحيد إلى شَغافه.. لعلّنا نَجدُ طَريقًا إلى صلاة أَهْل العشق وَالمَعرفَة بالإمْدَاد الغيبيّ.

وإن لَم نَكن من أَهل الهمَّة، فَلا أَقلَّ من أن نَجعل نَقصنا هَذَا نَصب أَعيُنِنَا، وَأن نتنبّه لجهلنا ونعرف تقصيرنا، فبمقدار ذلك ستتنوّر عبادتنا، وتقع مَوردًا لعناية الرَّحمَن الرَّحِيم.

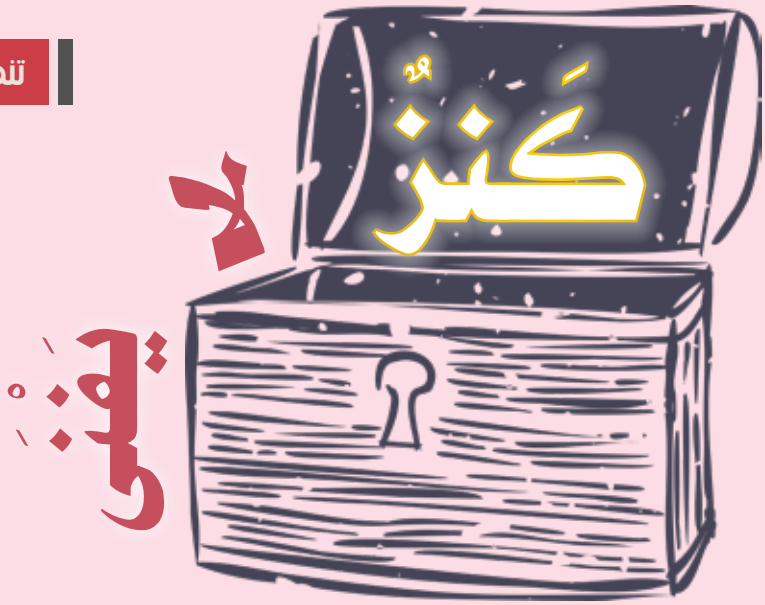

خلود إبراهيم البياتي/ كربلاء المقدّسة

إنّ أكبر التحدّيات التي تواجه الأسرة خلال الخط الزمني الخاص بتربية الأبناء في هذا العصر يتمثّل في كيفية تنمية صفة القناعة لديهم، فليس من السهل أن نطلب منهم أن يتحلّوا بالقناعة، وهم في خضمّ هذا الكمّ الهائل من المغريات عبر وسائل الإعلام المحيطة بهم من كلّ حدب وصوب، والإعلانات العارمة في وسائل التواصل السهلة الوصول وفي أيدي الأقران، حيث تُثير لديهم الرغبة في اقتناء ما يرونه حولهم، ومع أنّ التربية على القناعة قد تكون المَهمّة الأصعب على الأهل، إلّا أنّها تكتسب أهميتها في إنشاء جيل من الأبناء أكثر صحّةً على المستوى النفسيّ والتربويّ، والأقدر على حلّ المشكلات والتعامل مع عقبات الحياة.

القناعة هي مَلَكَة للنفس تُوجب الاكتفاء بقدر الحاجة أو الضرورة من جميع الاحتياجات، ولكي نتمكّن من تنميتها يجب أن نبدأ مع أنفسنا كمربّين؛ فمن المهمّ إيجاد البيئة الصالحة لغرس هذه الفضائل لدى الأبناء عن طريق الاختيار الصحيح لشريك الحياة سواء للرجل أو المرأة، مثلما قال رسولنا الكريم صلى الله عليه وآله: **"تخيّروا لنطفكم"**(١)، ثمّ تتوالى الخطوات في المرحلة الأولى من عمر الطفل، حيث إنّه يقوم بملاحظة كلّ السلوكيات التي تحدث حوله ويثبّتها لديه؛ فيقوم بالتعامل معها لاحقاً، وذلك عن طريق استثمار الفرص للقيام بالفعل الذي أكسبناه الشرعية لممارسته نفسه، لكوننا المصدر المهمّ والصادق بالنسبة إليه، فلو أنّ هذه العائلة كانت دائمة الشكوى والتذمّر والنظر إلى مَن يتمتّع بنعم الله عليه بنظرة الحاسد والحاقد وتثير المقارنات بين وضعها ووضع الآخرين، ستكون النتيجة طفلاً يريد فقط ما بأيدي الآخرين، ولا يكتفي بما لديه، فكيف لنا أن نلوم هذا الطفل على كثرة الإلحاح على المتطلّبات الماديّة وعدم الاكتفاء بما لديه؟

هناك معادلة بسيطة وهي: القناعة + الطموح = التوازن، والقناعة المطلوبة هنا ليست التي توصل الإنسان إلى الشعور بالعجز والنقص أمام الآخرين، بل هي الاكتفاء والرضا بما منَّ به الله سبحانه علينا مع ضرورة السعي إلى الأفضل، والتنافس في مجالات الخير، وبذلك يتحقّق التوازن مثلما قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **"اعمل لدنياكَ كأنّكَ تعيش أبداً، واعمل لآخرتكَ كأنّكَ تموتُ غداً"**(٢).

أغدقوا على أولادكم بالأمان العاطفي؛ أيّ القليل من المال والكثير من الحبّ، يكونوا متحابّين ويشعرون بالاكتفاء والرضا بما تقدّمونه لهم.

.....

(١) مستدرك الوسائل: ج١٤، ص٣١٢.

(٢) ميزان الحكمة: ج١، ص٢٩.

اللّهُمَّ عَرِّفْنِي حُجَّتَكَ

منى إبراهيم الشيخ/ البحرين

عَنِ الْحَارث بْن الْمُغيرَة قَالَ: قُلْتُ لأَبي عَبْد اللّه عليه السلام قَالَ رَسُولُ اللّه صلى الله عليه وآله: **"مَنْ مَاتَ لَا يَعْرِفُ إِمَامَه مَاتَ ميتَةً جَاهليَّةً؟ قَالَ: نَعَمْ قُلْتُ: جَاهليَّةً جَهْلاءَ أَوْ جَاهليَّة لَا يَعْرِفُ إِمَامَه؟ قَالَ: جَاهليَّةَ كُفْرٍ ونفَاقٍ وضَلَالٍ"**[1].

ما المقصود بمعرفة الإمام؟ هل هي معرفة اسمه، ولادته، تاريخه؟ هذه المعرفة لا تُعدّ تكليفاً، وليس لها آثارٌ تربوية، الروايات جعلت المعرفة معياراً للإيمان وعدمها النفاق، فعَنْ أَحدِهمَا عليه السلام أنَّه قَالَ: **"لَا يَكُونُ الْعَبْدُ مُؤْمناً حَتَّى يَعْرِفَ اللّه ورَسُولَه والأئمَّةَ كُلَّهُمْ وإِمَامَ زَمَانه ويَرُدَّ إِلَيْه ويُسَلِّمَ لَه"** [2].

على ضوء هذه الروايات نعود للسؤال ما المراد من المعرفة؟

الجواب عن الإمام الصادق عليه السلام حيث قال: **".. وأدنى معرفة الإمام أنّه عدلُ النبيّ إلّا النبوّة، ووارثه، وأنّ طاعته طاعة اللّه وطاعة رسول اللّه، والتسليم له في كلّ أمر، والردّ إليه والأخذ بقوله"** [3].

إذن المراد من المعرفة هي الآتي:

أوّلاً: الاعتقاد بأنّه إمام معيّن من قِبَل الله، وأنّ طاعته طاعة اللّه ورسوله صلى الله عليه وآله، وأنّه وارث رسول اللّه صلى الله عليه وآله وامتداد له.

وثانياً: الانقياد والتسليم له بأن يكون الإنسان رهن إشارته في كلّ شيء، في حياته، في علاقاته، في معاملاته في عباداته و...

ومتى انعدم أحد هذين الأثرين فإنّه مؤشّر على نقص في المعرفة.

فالخوارج الذين انقلبوا على الإمام عليّ عليه السلام، واعتقدوا بكفره (والعياذ بالله) كانت مشكلتهم عدم معرفة إمام زمانهم، والذين خذلوا الإمام الحسن عليه السلام وانتقلوا بين ليلة وضحاها من معسكره إلى معسكر معاوية لم يعرفوا إمام زمانهم، وكذلك الذين خذلوا الإمام الحسين عليه السلام ولم يحرّكهم نداؤه وخطابه واستنصاره، هؤلاء لم يعرفوا إمام زمانهم وإن اعتقدوا بالحسين عليه السلام، إلّا أنّ هذا الاعتقاد لم يتبلور عقيدةً وانقياداً وتسليماً.

ومن أجل أن لا يتكرّر الموقف معنا، علينا أن نعتبر من تجارب المجتمعات السابقة، ففي عصر الغيبة وظيفتنا هي تحصين أنفسنا وأبنائنا بالعقيدة المهدويّة، وبالالتزام بالدين والتمسّك به والسير في مسار الإمام عليه السلام نفسه، والعمل على تحقيق أهدافه، والتمهيد لدولته.

إنّ مَن يعتقد بالإمام المهديّ عجل الله فرجه لا يرضى لنفسه إلّا أن يكون صاحب موقف وصاحب دور ومسؤولية تجاه نفسه ومجتمعه؛ فيعمل على تغييره نحو الأفضل.

"اللّهُمَّ عَرِّفْنِي حُجَّتَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي"[4].

.....

١- الكافي للكليني: ج١، ص٣٧٧.

٢ - المصدر السابق: ص١٨٠.

٣- بحار الأنوار للمجلسي: ج٤، ص ٥٥.

٤- الكافي للكليني: ج١، ص٣٧٧.

لسان عربي مبين

إيمان صالح الطيف/ بغداد

اللغة البشرية نعمة إلهيّة تميّز بها الإنسان عن المخلوقات الأخرى، وهي وسيلة فكريّة لربط أفراد المجتمع بعضهم ببعض عن طريق التواصل بالتخاطب وتبادل الأفكار والآراء والمعلومات، وهي أداة فاعلة في حفظ التاريخ ونقله من جيل إلى آخر، وهي آية من آيات الله الكبرى.

قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ﴾/ (الروم، الآية: ٢٢)، إنّ القرآن الكريم كلام الله تعالى، نزل باللغة العربيّة التي هي أوسع لغات العالم في بيان الحقائق، وقادرة على تبيان دقائق المطالب بكلّ جمال ودقّة في التعبير.

قال تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾/ (الزخرف، الآية: ٣)، فاللغة العربيّة باقية ما بَقي هذا الدين. وقد أكّد الرسول الكريم محمّد صلى الله عليه وآله وعترته الطاهرة عليهم السلام على الحفاظ على لغة القرآن الكريم باعتبارها الهويّة الحقيقيّة لشخصيّة الفرد المسلم.

رُوي عن الإمام الصادق عليه السلام بأنه قال: **"تعلّموا العربيّة فإنّها كلام الله الذي كلّم به خلقه . . "** [1]، فَلِمَ هذا التراجع في حبّ الثقافة واللغة؟!

شبابنا اليوم باتتْ ثقافتهم الهاتف النقّال، والبحث عن الصرعة (الموضة)، وتقليد كلّ ما يرونَه من دون معرفة سابقة تحت ذريعة الحداثة وروح العصر، فصار من النادر أن نرى شاباً أو شابة يقرأ مجلّة أو كتاباً ما.

والطّامة الكبرى ظهور جيل يفتخر بأنّه لا يُحسن العربيّة، ويفتخر الأب وتفتخر الأمّ بأنّ ابنهما لا يُحسن العربيّة، ويفتخر الأب أنّ ابنه يتكلّم الانكليزية بطلاقة، ولا يفقهُ شيئاً من العربية، بل يسخرون من الذي يتحدّث بالعربيّة الفصحى.

في حين أنّ اللغة مصدر عزّ للأمة، وما ذلّت لغة شعب إلّا ذلّوا. إنّ تدنّي الثقافة اللغوية لدينا هو بسبب ابتعادنا عن القرآن الذي يُعدّ صمّام الأمان لهذه اللغة، والحصن الحصين لها من الاندثار، فقراءة القرآن أو الاستماع إليه لا يكفي، بل لابدّ من فهم الآيات وإدراك معانيها وتطبيق تعاليمها.

قال تعالى: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾/ (الشعراء، الآية: ١٩٥)، فالقرآن الكريم ينطوي على كلّ الفضائل اللازمة لتحقيق تكامل البشرية، فكيف نتكامل ونحن لا نُجيد اللغة العربيّة؟!

.....

١- الخصال: ص٢٥٨، ح ١٣٤.

أجوبة موضوع (لقولك رقيبٌ عتيدٌ):

ج١ / تكملة الحديثين الشريفين:

١. قبيح الكلام.

٢. الخرس.

ج٢ / كثرة الكلام غير ممدوح ولو في المباح؛ ففي ذلك تضييع لعمر الإنسان القصير بما لا ينفع ولا يضرّ.

الأسئلة:

س١/ ورد في الروايات أنّ خمسة من الأنبياء تكلّموا بالعربية، فمَن هم؟

س٢/ قال (جان ديفن بورت) مؤلّف كتاب (الاعتذار إلى محمد صلى الله عليه وآله والقرآن)! (لا خلاف في أنّ القرآن نزل...) أكملي العبارة.

س٣/ برأيكِ كيف نحافظ على لغتنا العربيّة؟

الأجهزة اللوحية.. آثارها السلبية وطرق تجنبها

حلال العكيلي/ كربلاء المقدّسة

سمة تميّز بها عصرنا الحالي، وهو التطوّر التكنولوجي الهائل، واتساع نطاق استخدام الانترنت الذي نال الأطفال منه الحصّة الأكبر؛ إذ أصبحوا مولعين باقتناء الأجهزة اللوحية ولا يمكنهم الاستغناء عنها، هذه الظاهرة اتّسعت كثيراً؛ ولكن بالمقابل لم يلحظ سيطرتها الآباء والأمهات والمجتمع بشكل عام الذي كان هو الآخر غارقاً في التكنولوجيا ومهووساً بالعالم الافتراضي الذي أصبح جزءاً لا يتجزأ من رتابتنا اليومية.

لا يُنكر ما لتلك الأجهزة من فوائد ومزايا عديدة للمستخدمين ومنهم الأطفال من قبيل: تعزيز قدراتهم المعرفية والاجتماعية إذا كان الاستخدام بطريقة صحيحة، لكن ما نلاحظه اليوم هو استخدام تلك التقنيات بشكل مفرط وغير مدروس، ولأهمية الموضوع في المجتمع وخطورته ارتأت رياض الزهراء(عليها السلام) تسليط الضوء على مضارّ تلك الأجهزة من نواحٍ عديدة النفسية والجسدية.

وللحديث أكثر عن مضارّ الأجهزة اللوحية التقت رياض الزهراء(عليها السلام) بالدكتور (فرقد رسول المحنا) - اختصاصي الأطفال - الذي بيّن أضرار تلك الأجهزة على صحة الأطفال الجسدية قائلاً: يعدّ الهاتف المحمول جهازاً مهماً في كلّ منزل، لكنّ له أضراراً كثيرة على الأطفال بسبب الذبذبات التي تصدر منه، ويمكن تلخيص الأضرار بالآتي:

- **تأثير الأجهزة اللوحية في عيون الأطفال:** يؤثّر الجهاز اللوحي في عيون الأطفال كثيراً ممّا يجعلهم يرتدون النظارات بكثرة، وقد يؤدي إلى حدوث حالة قصر النظر، والإصابة بكسل في العين وجفافها، وهو مرض خطير للغاية ويحتاج إلى استعمال قطرة جفاف العين مدى الحياة.
- **مشاكل في العظام:** تتسبّب هذه الأجهزة بالضغط على الأعصاب الأربعة، وعضلات العمود الفقري وأقراصه، ممّا يزيد الشعور بالألم في الظهر والرقبة والصداع الشديد.
- **التأخّر في الكلام:** ترتبط الأجهزة اللوحية بتأخر الكلام عند الأطفال، وظهر أن كلّ ٣٠ دقيقة من الوقت الذي يقضيه الأطفال في استخدام الموبايل تزيد ٤٩٪ من خطورة تأخّر الكلام.
- **مشاكل في الاستقلالية:** يعاني الأطفال من حالة عدم الاستقرار وعدم الثقة بالنفس، بسبب استخدامهم الدائم والمستمرّ للهواتف المحمولة؛ ممّا يزيد من معدل الاكتئاب والمشاكل النفسية لديهم.

لا يقتصر تأثير الأجهزة اللوحية على صحّة الجسد، بل تمتدّ آثارها إلى الصحّة النفسيّة؛ إذ تُعدُّ الطفولة الأولى مرحلة ذهبية للنمو السليم، وللحديث أكثر عن تأثير الأجهزة اللوحية في الأطفال أوضح الأستاذ المساعد الدكتور عدي عبيدان سلمان الجرّاح/ التدريسي في جامعة كربلاء قسم العلوم التربوية والنفسية قائلاً: لا يخفى على القاصي والداني أنّ الأجهزة الذكية وعالم الفضاء الافتراضي أمسى جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية وهذا ما لا يقبل الشكّ أو الريب، وأنّ لهذه الأجهزة

منافع عديدة (نفسية، جسدية) فضلاً عن مضارّ أصبحت واقع حال توجب الالتفات لها، من أهمها المضارّ النفسية ونذكر البعض منها:
اعتياد السهر، ضعف التركيز، الكسل والخمول، ضعف الذاكرة، الاكتساب المعرفي والسلوكي والأخلاقي من محتوى الشبكة المعلوماتية بسلبياته لأنّه لا يكون تحت إشراف الأهل جهلاً منهم أو تجاهلاً؛ ولذا يجب على الأهل متابعة أطفالهم وما يشاهدون من محتوى مرئيّ ومسموع، وأن يركّزوا على جعلهم لا يبتعدون عن فضائل أهل البيت عليهم السلام وخصالهم لينهلوا من الينبوع العذب منهلاً يجعلهم من ذوي الأخلاق والهِمم، وأن يراقب الأهل أوقات مشاهدة الأطفال في هذه الأجهزة.

ويمكن استبدال هذه الأجهزة بالألعاب المجسّمة كتركيب القطع، وحلّ الأحاجي، وممارسة بعض الرياضات التي تناسب أعمارهم وأجسامهم؛ ممّا ينشّط الخيال والإبداع لديهم وحبّ الاستكشاف وزرع روح التعاون فيما بينهم؛ لينشأ الطفل صحيح الجسم والعقل والأخلاق والعلم، وكلّ ذلك لا يتحقّق إلّا إذا نشأ الطفل وسط أسرة يملؤها الحبّ والفرح والسعادة والدفء والألفة.

يتساءل البعض كيف يمكن أن نستعيض عن تلك الأجهزة وبِمَ نستبدلها؟ خاصّة أنّها سيطرت على كلّ مفاصل الحياة، ومَن الصعوبة التخلّي عنها إلّا في حال وجود بديل مؤثّر، ولما للقراءة من أهمية في تثقيف الإنسان وبناء شخصيته فقد تصدّت العتبة العبّاسية المقدّسة لشريحة الأطفال والمراهقين وكان هناك إصدارات خاصّة بحسب الفئات العمرية، تجسّدت هذه الإصدارات بمجلّتي (حيدرة) و(رياحين) اللتين تتميّزان بمحتواهما الملتزم والبنّاء، وللحديث أكثر يبيّن الأستاذ عليّ الخباز رئيس تحرير مجلة صدى الروضتين لرياض الزهراء عليها السلام كيف كان لمجلة (حيدرة) تأثير في الناشئة قائلاً: مجلة حيدرة الصادرة عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العبّاسية المقدّسة إصدارٌ خاصٌ بالناشئة مهمته إعادة الروح الاجتماعية لهم، وجعلهم في قلب الانتماء والهوية الإسلامية مع التركيز على المواد الثقافية والمعلومة الملتزمة، فكانت مجلة (حيدرة) التي تصدر شهرياً وتعنى بشؤون الفتيان تُقاد من قبل مجموعة من الكتّاب المهمين مثل علي البدري رئيس التحرير وأحمد الخالدي مدير التحرير، وهيئة التحرير مرتضى خالد وبعض الكتّاب المشاركين، تبعث بالفتيان روح النصرة والسير على منهج الحسين عليه السلام، ونشر قصص توعية بطريقة سلسة مع وجود رسوم تُضفي على الموضوع آيات الجمال وتساعد على ترسيخ المضمون القصدي، وهناك مجموعة من الرسّامين تعتمد عليهم مجلة (حيدرة) مثل الرسام عباس راضي، وعليّ رستم، مع رسّامَيّ الكاريكاتير خضير الحميريّ وعودة الفهداويّ، وفي التصميم والإخراج عليّ عوني، فضلاً عن المدقق اللغويّ مصطفى كامل محمود، يغلب على المجلة طابع التوجيه الأخلاقي ونشر ثقافة أهل البيت عليهم السلام تشجيعاً لبث روح الوثابة عند الفتيان، فتقدّم لهم الجهة المشرفة شعبة الطفولة دورات تعلمهم التصوير وكتابة المقال والسيناريو، وكتابة القصة، وتقيم لهم مسابقات في مختلف أجناس الإبداع، مجلة (حيدرة) حقّقت مضامين (روحية، اجتماعية، علمية)، كقصص الاختراعات، والتوجّهات الذهنية، ومواجهة الرياضة والصحة، وصفحات التسلية وتنشيط الفكر، ولو تابعنا المجلات التي تصدر في الوطن العربي سنجد مجلة (حيدرة) مميزةً مهمةً بين تلك المجلات، فهي منذ العدد الأول قدّمت هويتها ووجهتها الفكرية، وما زالت ملتزمة بتلك الهوية ومعدن الانتماء.

وفيما يخصّ مجلة رياحين تلك المجلة التي تحاكي الأطفال بالفنون المعاصرة، فهي مكتوبة بلغة يفهمها الطفل، ومصمّمة بتصاميم وألوان جذّابة مليئة بالرسوم المعبرة، لتفاصيل أكثر تحدث الأستاذ عليّ البدري رئيس تحرير مجلة (رياحين) ومجلة (حيدرة) لرياض الزهراء عليها السلام عن تأثير المجلة في الأطفال وكيف يمكن أن تكون البديل الأمثل عن الأجهزة اللوحية قائلاً: تعتمد مجلة رياحين على محورين أساسيين لتعامل الأطفال مع الأجهزة اللوحية هما:

المحور الأول: توفير البديل الموضوعيّ الذي يشغل الطفل بالأشياء المفيدة والمسلّية، مثل قراءة القصص، والقصائد الشعرية، والأنشطة التي تتضمّن الحساب الرياضي والرسم والتلوين، إضافةً إلى شرح تدريبات الأعمال اليدوية التي تُصنع من الأشياء المنزلية المتوافرة لدى الجميع.

المحور الثاني: يتضمّن مسؤولية الأهل وحثّهم على تنظيم وقت استخدام هذه الأجهزة، فإن كان لا بدّ من استعمالها من وقت لآخر فيجب أن يكون هذا الاستعمال تحت السيطرة عن طريق:

- تحديد وقت الاستخدام (ساعة تقسّم على جزأين) حتى لا يشعر الطفل بفجوة كبيرة بينه وبين الأجهزة.
- تحديد المادة التي يشاهدها الطفل عن طريق هذا الوقت المحدّد.
- أن يكون المربّي (الأم أو الأب) قدوة في سلوكه أمام الأطفال، فالطفل يقلّد ما يرى من الكبار.
- إشراك الطفل في الأنشطة المنزلية والمحافل الاجتماعية.
- تسجيل الأطفال في الدورات الفنية أو الألعاب الرياضية، بحسب ميولهم.

استناداً إلى ما مضى يجب على الأهل أن يشدّدوا الرقابة على أولادهم، ولا يدعوهم فريسةً سهلةً لتلك الأجهزة، وعلى أولياء الأمور ملء أوقات فراغ أولادهم، وتنمية مواهبهم والاهتمام بتوفير البدائل التي تثنيهم عن تلك الأجهزة.

في ضمن فعاليات مَهرجانِ رَبيعِ الشَّهادَة الثَّقافِيّ العَالَمِيّ

المؤتمر النِّسْويّ اسمٌ جَدِيدٌ..

بأطروحَاتٍ ثَقَافِيّةٍ وَإمكانيّاتِ عَبَاءةِ المَرأةِ العِرَاقِيَّةِ

نادية حمادة الشمري/ كربلاء المقدّسة

حينما نبدأ بتصفّح الشهور لنصل إلى شهر شعبان، شهر نحن فيه على موعد مع مهرجان ربيع الشهادة العالميّ، وهو موعد إعادة التأريخ إلى مدينة كربلاء المقدّسة لتتّجه الأنظار الكربلائيّة بل العربيّة إلى مدينة الإمام الحسين(عليه السلام)؛ وأنظار المشاركات في المهرجان صوب الإمام الحسين(عليه السلام)، والعبّاس(عليه السلام).

البداية

مهرجان ربيع الشهادة الثقافيّ العالميّ النسويّ هو مهرجان ثقافيّ فكريّ تقيمه وتموّله بشكل كامل الأمانتان العامّتان للعتبتين المقدّستين الحسينيّة والعبّاسية وقد انطلقت أوّل دورة لهذا المهرجان سنة (١٤٣٣هـ -٢٠١٢م). استطاع المهرجان أن يحقّق مستوىً متميزاً من التحضير والحضور، وبرز في كلّ الأعوام بشكل لافت للانتباه من ناحية الفعّاليات والحجم والنوع؛ ابتداءً من استضافة الفائزة الأولى بقصيدة الجود (هَدهَدةُ عَلى شُرفَة اليقين)، ويستمرّ العطاء...

متحدّثون من اللجنة التحضريّة في العتبة العبّاسية المقدّسة

حلم الرّياض

مهرجان ربيع الشهادة العالمي المقام في عام ٢٠١٢م تفرّعت منه أيام نسوية ليأخذ مسمّىً آخر وهو (مهرجان ربيع الشهادة العالميّ النسويّ)، كيف استطاعت مجلّة رياض الزهراء(عليها السلام) أن ترسم خطوات للجنة التحضيرية؟ وما نوع الأهداف المرجوّة؟

أجابت **السيّدة ليلى الهر/ رئيس تحرير مجلة رياض الزهراء(عليها السلام)** قائلةً: فرصة مشاركة المرأة في طرح إمكانياتها هو حلم يراود كلّ امرأة، والخطوة الأولى كانت عبر تقديم مقترح لتنظيم مؤتمر نسويّ يكون في ضمن فعّاليات مهرجان ربيع الشهادة إلى السيّد رئيس قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة، لتكون الانطلاقة عن طريق تحضيرات واجتماعات في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة، وقدّمت مجلة رياض الزهراء(عليها السلام) محاور البحوث، وتمّ عرضها على اللجنة التحضيريّة المشتركة والمنتخبة من قِبل العتبتين المقدّستين، وكانت فعّاليات اليوم الرابع لمهرجان ربيع الشهادة العالمي الثامن في يوم ٦/ شعبان/ ١٤٣٣هـ.، الموافق ٢٧/حزيران/ ٢٠١٢م متمثلة بندوة نسويّة عُقدت على قاعة مدرسة (دار العلم) في العتبة العبّاسية المقدّسة.

الهدف الأساسي من تلك المشاركة هو أن يكون النشاط الفكريّ النسويّ حاضرًا ويكون له دور فاعل في المهرجانات والمحافل الدوليّة التي تقيمها العتبات، ممّا يميّز دور المرأة المهمّ في كلّ المجالات وخاصّة الجوانب الإسلاميّة والثقافيّة والاجتماعيّة التي تعنى بواقع المرأة بصورة عامّة، وإيجاد السُبُل الكفيلة للارتقاء بواقعها، ومشاركتها، وإبراز الدور الإعلامي النسويّ الملتزم عن طريق تغطية المهرجانات، وتسليط الضوء على حركة التلاقح الفكريّ ما بين وفود الدول المشاركة في المهرجان.

حقائب نسوية متنوعة

في عام ٢٠١٧م كان عمر مهرجان ربيع الشهادة العالميّ قد بلغ سنّ الثانية عشرة، إلّا أنّه نسوياً كان يبلغ من العمر ثمانية أعوام، فما هي الاستعدادات

الثقافيّة والفكريّة للفعاليات النسويّة في المهرجان؟

أجابت **السيّدة أشواق عبد الأمير شذر/ مسؤولة وحدة الفكر والنشر التابعة للتوجيه الدينيّ** في العتبة العبّاسية المقدّسة: إنّ فكرة مهرجان ربيع الشهادة هي بحدّ ذاتها خطوة نحو الانتقال بمجتمع مدينة كربلاء المقدّسة من المحليّة إلى العالميّة؛ لذلك تحتّم علينا أن نخطو خطوات للأمام ونوثّق الاهتمام الثقافيّ والفكريّ النسويّ في العتبة العبّاسية المقدّسة ونسلّط الضوء على المرأة وما تمتلك من قدرات ثقافيّة، وعلميّة، وفكريّة، التي ترتبط ارتباطاً جليّاً بمعرفة أهل البيت عليهم السلام والعلوم التي يمتلكونها.

وتضيف السيّدة شذر: "إنّ مهرجان ربيع الشهادة النسويّ هو وليد مهرجان ربيع الشهادة العالميّ، وتقتصر فعّالياته على جلستين صباحيّة ومسائيّة، كانت المرأة هي المحور الأساس لها، فاهتمّ المهرجان النسويّ بأمّ الشهيد، وبنت الشهيد، وزوجة الشهيد، ووفق الأوضاع التي يمرّ بها العراق؛ لتُصبح المرأة مشاركة ومشاهدة في الوقت نفسه، ورسالة يجب إيصالها إلى الأجيال المقبلة، والأهمّ من كلّ ذلك هو أن تكون فعّاليات المهرجان في أعوامها المقبلة مجموعة ثقافية حيّة بأدوات عصريّة تناسب المرأة العراقية وموروثها الثقافيّ عن طريق استثمار جميع الشُعَب والوحدات النسويّة في العتبة العبّاسية المقدّسة، وتنويع الطرح من: أفلام وثائقيّة، وبحوث أكاديميّة، ومعرض لإصدارات العتبة العبّاسية المقدّسة".

شذرات من وحي كلام اللجنة التحضيرية

بما أنّ اللجنة التحضيريّة لكلّ مهرجان هي الأداة الفاعلة والأساسية في نجاحه، لذلك كان لنا لقاء مع رئيسة اللجنة التحضيرية لمهرجان ربيع الشهادة النسويّ وعضو اللجنة العُليا للاحتفالات في العتبة العبّاسية المقدّسة ومسؤولة شعبة مدارس الكفيل الدينية النسوية التابعة للعتبة العبّاسية المقدّسة **الأخت (بشرى الكناني)** التي حدثتنا عن مهام اللجنة التحضيرية قائلةً: "سعت العتبتان الحسينيّة والعبّاسية المقدّستان إلى خلق حالة تنافسية صحّية من الإبداع؛ لرفد البرنامج والنشاطات الثقافيّة والفكريّة والقرآنية وغيرها التي تقدّم في ضمن فعّاليات المهرجان، لتعزيز أواصر التعاون والاستفادة من تكامل الخبرات، وتكمن مَهمة اللجنة التحضيرية في الإشراف على اللجان الفرعية المرتبطة بها مثل: لجنة العلاقات، واللجنة الإعلامية، واللجنة الخدمية، واللجنة الماليّة، واللجنة العلميّة، واللجنة القرآنيّة لتحقّق ما تصبو إليه الإدارة العُليا في العتبتين المقدّستين من أهداف".

وبيّنت (الكناني) أهداف العتبة العبّاسية من مشاركة المرأة في مهرجان ربيع الشهادة قائلةً: "تسعى الأمانة العامّة إلى وضع برنامج متكامل يتضمّن حقّ المشاركة للشُعَب النسويّة في العتبة العبّاسية المقدّسة بجميع نشاطاتها الفكريّة والثقافيّة على قدم المساواة مع الأقسام الأخرى لتكون بمثابة نافذة تتحدّث منها المرأة عن حاضرها ومستقبلها المستمدّ من العفاف الفاطميّ، والعزّة الزينبيّة، فهي لن ترضى العيش منقادة للأفكار التي ينشرها الأعداء للنيل من عقيدتها، وإشعارها بصغر كيانها؛ لذا تعمل اللجان واضعة هذا الهدف نصب عينيها، للمحافظة على المبدأ والأساس للشارع المقدّس، والموروث الثقافيّ لمدينة كربلاء المقدّسة".

نحو المؤسسات

مهرجان ربيع الشهادة مهرجانٌ عالمي، يطلق لنا عنان التفكير بأنّه يحتاج إلى لغات، فما هي اللغة المهمة التي تحتاجها لجنة العلاقات العامّة؟

تطرّقت **السيّدة منى وائل/ مديرة مدرسة العميد الابتدائية للبنات وعضو اللجنة العُليا المشرفة على الأنشطة والاحتفالات النسوية في العتبة العبّاسية المقدّسة** في إجابتها إلى: "أنّ العلاقات العامّة هي الجهاز الذي يربط المؤسسة مع الأطراف الخارجيّة والداخليّة، ويساعد على إيجاد سُبل التفاهم بين الجهات المختلفة عبر وسائل التواصل المختلفة المعتادة منها والأكثر حداثة، وقد وقع الاختيار على المجموعة التعليمية لأخذ القيادة في هذا المجال؛ لأنّ مهنة التعليم بطبيعتها تتطلّب الصبر والتفهّم والمرونة والتواصل المستمرّ؛ لذلك أخذنا على عاتقنا استقبال الضيوف ومرافقتهم والتنسيق مع اللجنة التحضيرية في تهيئة وسائل النقل وسُبَل الراحة لكافّة الضيوف الكرام".

القيادات الثلاث

قصة مركز الصدّيقة الطاهرة في مهرجان ربيع الشهادة قصة لها استعدادات، وأبعاد وأولويات في الإطار اللوجستي، فكيف استطاعت أن تجمع شخصيّات تسهم في هذا النجاح؟

أوضحت **السيّدة زينب العرداوي/ مسؤولة مركز الصديقة الطاهرة عليها السلام النشاطات النسوية** قائلةً: "بالنظر إلى العمل المؤسّسي لهذه المهمة والجهة الراعية هي العتبة العبّاسية المقدّسة التي تدأب دائماً على تقديم ما هو مميّز، وأول هذا التميّز هو مبنى مركز الصدّيقة الطاهرة الذي زُوّد بجميع أدوات الاستقبال والإقامة، وتوفير الوجبات الثلاث للضيفات، والملاك المستعدّ دائماً ونسعى أن يكون منهجنا وفق المعايير الأكاديميّة للفندقة، هذا من جانب، ومن جانب آخر رعاية مثلّث القيادة الإلهيّة لنا، قيادة ربانية محمدية حسينية، فتضفي كلّ قيادة من القيادات سمة من السمات على الخدمات التي يقدّمها مركز الصدّيقة الطاهرة في مهرجان ربيع الشهادة العالمي".

وأضافت العرداوي: "العنصرُ الثالث في معادلة التفاعل القياديّ هو التكاتف بين عناصر اللجان التي تسهم في تطويع الصِّعاب، والمشاركة".

معامل التأثير المجتمعي

تُعد البحوث معملاً من معامل التأثير المجتمعيّ، فما الأهداف التي وُضعت رؤوس

أقلامها في أوراق اللجنة العلمية؟

بينت **أ.د كريمة نوماس المدنيّ/ عضو اللجنة العلمية**: "إنّ البحوث الأكاديمية تمثّل إضافة نوعيّة للأنشطة العلميّة التي تقوم بها العتبة العبّاسية المقدّسة، فهي خطوة تمنح المرأة وقتاً للتقصّي والاطّلاع، أي تفعيل دور القراءة بالمشاركة البحثيّة، وهنا تثقّف المرأة وفق محاور تختار بعناية ووفق معطيات الساحة الاجتماعية، والموروث الثقافيّ لمدينة كربلاء المقدّسة، هذا من جانب، أمّا من جانب المناقشة التي تدور في الجلسات البحثيّة فتُمنح المرأة حرية إبداء الرأي، وبيان أحقّيتها في الشراكة المجتمعيّة، وانتخاب الطرق الرصينة التي ترفع من مجتمعها، ولا ننسى الجانب النفسيّ، فالمرأة العراقية هُمّشت ردحاً من الزمن إلّا أنّها استطاعت أن تستثمر قدراتها وتشارك في المحافل العلميّة والتربويّة، إضافةً إلى التواصل بين العقول المشاركة للوصول إلى الحلول التي يمكن الاستفادة منها عن طريق النقاشات لتوليد قواعد تربوية ومجتمعية قوية".

الإعلام والإدارة الميدانية

ما مجريات الخطة الإعلامية في مهرجان ربيع الشهادة إعلامياً وثقافياً؟

أوضحت **السيّدة رؤى عليّ/ مسؤولة إذاعة الكفيل النسويّة** محتوى أوراق عمل اللجنة التحضيرية الإعلامية قائلةً: "اللجنة الإعلامية هي من ضمن اللجان التي تشكّلت، وكانت عصباً مهماً في مهرجان ربيع الشهادة، وقد تولّت على عاتقها مهمة إبراز ماهيّة المهرجان وأهدافه، وتغطية أهمّ فعّالياته على مدار ثلاث سنوات من انطلاقه، إذ تولّت اللجنة أعمالها منذ بدء الاجتماعات الأولى للجنة التحضيريّة عن طريق نشر ماهيّة المهرجان وأهدافه، والمسابقة البحثيّة الخاصّة به عبر القنوات الإعلاميّة المقروءة كإصدارات العتبة المختلفة، التي منها مجلّة (رياض الزهراء عليها السلام) ونشرة (الخميس) ومجلّة (صدى الروضتين)، وغيرها إضافةً إلى الإعلان المرئيّ عبر بعض القنوات الفضائيّة مرورًا بالإعلام المسموع عبر إذاعة الكفيل النسويّة، ثمّ جاءت المرحلة الثانية التي بدأت منذ الوهلة الأولى لانطلاق المهرجان، كالتغطية الفاعلة التي تولّتها ملاكات إذاعة الكفيل عن طريق اللقاءات الإذاعية بالقائمين على المهرجان وضيوفه من داخل العراق وخارجه، ونقل جميع فعّاليات المهرجان عبر توليفة إذاعية بُثّت عبر أوقات البثّ؛ إضافةً إلى تولّي عرافة الحفل التي كان لها الأثر الفاعل، وتشكيل البداية الأولى لنجاح المهرجان لِما تمتاز به عرافة الحفل من مقوّمات الثقافة والصوت والإلقاء الذي يعدّ الجسر الأمين بين المعلومة المراد إيصالها والمتلقي من الحضور، ومن الأذرع الفذّة التي تضمّنتها اللجنة التغطية المقروءة التي تولّتها المكتبة النسويّة التابعة للعتبة العبّاسية المقدّسة منذ بدء الاجتماعات الأولى للّجان التحضيريّة للمهرجان وإلى لحظة ختامه، وتوثيق ذلك بالصور الفوتوغرافيّة ونشرها عبر شبكة الكفيل العالمية التي لها الفضل الكبير في نشر التغطيات بشكل آني لتصل عبر الفضاء إلى أكبر عدد ممكن من المشاهدات، إضافة إلى تولّي المكتبة النسويّة مهمة التوثيق الفيديويّ لفعّاليات المهرجان، علاوة على ذلك تمّ التنسيق مع أكثر من (٥) قنوات فضائية لغرض تغطية فعّاليات انطلاق المهرجان وختامه، وتمّ كلّ ذلك على أكمل وجه من دون أيّ عراقيل تُذكر، ولم ينته دور اللجنة بانتهاء المهرجان، بل قمنا بتقديم ورقة عمل فيها بعض المقترحات التي تمخّضت عن طريق التجربة الفعلية؛ للاستفادة منها في تطوير عمل اللجنة في السنين اللاحقة".

بعد أن افتتحت العتبة العبّاسية المقدّسة مؤتمرها النسويّ بهدهدة مسابقة الجود، أغلقت شُعَبُها النسويّة صفحات فعّالياتها لتضع رؤىً وأهدافاً ترسم بها حدود رقعة جغرافية تُعنى بالإنسان قبل كلّ شيء.. هدفٌ سيظلّ ثابتاً، ولكنّ التغيير الأكبر هو في الأدوات وطبيعتها.

واثقة الخُطى تمشي برفق.. مُنتصبة القامة، قويّة الشخصيّة.. تعلوها هيبة ووقار.. دافئة الصوت لها أحضان أمّ.. مربّية أجيال حكيمة في قراراتها.. قائدة في صفّها.. إنّها مُدرّستي..

لم أكن أحبّ أحداً أو أطيق أن أصادق أحداً..

ولم أكن أتحمّل أن توجّه إليّ الانتقادات على الرغم من تصرّفاتي التي أعترف بأنّها لم تكن ناضجة..

أردتُ أن أبرز نفسي عن طريق العصيان.. وعدم قبول أيّ رأي .. أعترض على كلّ حديث..

لم أكن أهتمّ بكثرة الملاحظات التي توجّه إليّ..

لم أعد أكترث بملاحظات مدرّساتي بسبب عدم تحضير واجباتي أو مخالفة الزيّ..

أو أيّ شيء آخر أراه يثير غضبهنّ.. أتعمّد أن أقوم به..

في الحقيقة لم يكن تفكيري منطقياً أبداً..

فقد كانت الظروف التي تُحيطني في المنزل قاسية كثيراً.. لم أجد متنفّساً غير عصياني في المدرسة..

ولكن ما إن رأيتها حتى بدأت كلماتها الرقيقة تسحب منّي كلّ تلك السلبيّات التي أحملها..

وفي كلّ يوم أكتشف بها أمرًا؛ فأتعجّب من صبرها على الرغم من محاولاتي العديدة لاستفزازها..

ولكنّها احتوتني.. وجّهتني.. أرشدتني..

منحتني فرصة التعبير عن رأيي..

سامحتني، ولم توبّخني وإن كنتُ أستحقّ ذلك..

أخجلتني من نفسي.. قوّمت سلوكي..

فجعلتْ منّي إنسانة أخرى..

فعرفتُ نفسي..

أحببتُ زميلاتي.. وبِتُّ أتوق إلى أركان مدرستي..

لولاها لم أغدو هكذا..

غيّرتني لمسةُ حنانها..

شعرتُ بسَعة صدرها..

لمعة عينيها توحي بعطفها..

أغرقتني بكلمات مديحها...

حقاً غيّرتني... فسمّيتها أمّي بعد أمّي ..

هذا ما خطّته صديقتي مِن عبارات في مذكّراتها.

فاطمة علي الوكيل/ مدرسة نازك الملائكة للمتميزات

علياء عبد الله/ لندن

حين عانق نور **"لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له"** قلوب البشر؛ أذاب كلّ عنصريّة وقوميّة فيما بينهم، وصار فخرهم الانتماء للإسلام وقيمه السماوية.

قيمٌ استجابتَ لفطرة الناس وتكوينهم وحاجاتهم؛ لأنّ مصدرها الخالق العظيم ﷻ، ولكنّ الإسلام لم يَسلم من الظلم والتهجّم حين ادّعى أعداؤه أنّ هناك قيماً طارئة ودخيلة عليه، والحقيقة أنّها ليست سوى القليل ممّا يكتنزه القرآن الكريم، وتشعّ بها روايات أهل البيت عليهم السلام.

الوقت، وكأيّ قيمة أخرى، له أهميّة بالغة في الإسلام، فهو موسم للتجارة مع الله عزّ وجلّ، اغتنامه في أن يكون كلّ نَفَس من أنفاسنا ثمناً لكنوز الجنّة، وخسارته تكون بارتكاب المعاصي والذنوب.

الوقت يفنى بالإهمال! مخطئون نحن إن كنّا نعوّل على شبابنا وقوّتنا ونستبعد اقتراب الموت منّا، فذلك استئناس الإنسان بالدنيا وشَغف بالأمانيّ الباطلة.

كن صديقاً لوقتك يكن حليفاً يُأزرك يوم حاجتكَ.

الوقت مواعيد تُعطي للحياة انضباطاً ودقّةً وبركة، فحين نضيّعُ حظّنا من صلاة أوّل الوقت لن يجبر خسارتنا شيء.

ولكُلّ وقت مَهمّة، فلنُحسن توزيع المهام، إذ كيف يكون القلب ملتذّاً بالمناجاة بعد التخمة والشبع؟!

لن نضَيّع الطريق، ما دامت كلّ كلمة من كلمات محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله بروعة صياغتها، تشرح جانباً من جوانب النقص فينا، وكأنّها تقرأ علينا؛ فتُداوي علل أرواحنا جزءاً جزءاً.

تُرى كم من الوقت قضينا بالبكاء والتوبة والخجل؟

وها هي الصلاة مأدبة الله العامرة بالخيرات؛ فلأيّ شيءٍ نُضَحّي بعطاء لا حدود له! وكمْ نسرق من ركوعنا وسجودنا؟

ولنتوقّف وننظر إلى نقاء سرائرنا والتحكّم بالقوى الغضبيّة فينا، فهل نُخفي الحسد والغيبة والرياء وراء أقنعتنا؟ إنّ من أهمّ رسالات الله تعالى محاسبة النفس وزنتها بميزان الورع والتقوى. فهل يجد ذلك سبيلاً إلى نهارنا أو ليلنا؟

العلم والعمل؛ أحدهما يكمل الآخر، ولن يكون صرف كلّ العمر مهما طال كافياً لبلوغ معرفة الله حقّ معرفته، فكم يبلغ تحصيلنا لشهادة الموت؟

الإسلام دين عمل وإنتاج وأفعال تملأ النفس قوّة ونشاطاً واندفاعاً، وهو بريءٌ من الجمود والبطالة التي تُلحق بالنفس الوهن والانكسار، فإلى جانب البرامج الروحيّة والأخلاقيّة، نستطيع تشكيل مجتمع قوي بالعمل الخيريّ والثقافيّ والإنسانيّ.

إليكِ أُستَاذَتِي الغَالِيَة

غدير خم حميد/ النجف الأشرف

رسالة حبّ وشوق وامتنان، واعتراف بالفضل والإحسان، وأنشودة من القلب يترنّم بها بلبل فتّان، خجلاً من قلّة الكلمات، وتواضع العبارات، فهي لا تقدر على وصف ما لكِ من أكفّ فضل عليّ في كُليتي، وأيادي كرم في جامعتي، ولما تعهّدت به من تعليمي وتربيتي، ونُصحي وتوعيتي، وإرشادي وتعبئتي، فأنت الأمّ الحنون في أروقة جامعتي قبل أن تكوني أستاذتي..

أستاذتي الحبيبة، ما أجمل التزامك بالدين قبل أيّ شيء آخر، وما أحلى لطفك في التعامل مع الطلاب والطالبات، كأنّهم جميعاً أبناء لك وبنات، إذ أراك تهتمّين بمصلحتهم، وتسعين إلى خدمتهم، وتشاركينهم فرحتهم، وتخفّفين من حزنهم ومشاكلهم، وتهوّنين عليهم كلّ عسير وصعب، وتوجّهينهم نحو الربّ، وتعطينهم المعلومة بإخلاص، وتتفانين في سبيل العلم، وتهبين وقتك لكلّ مَن يحتاج إليه، ومن ابتسامتك تُهديه، وتتغاضين عن سوء تصرفات البعض بقلبك الكبير، وترغبين بنشر الخير، فكنتِ مثالاً للدعوة إلى الدين بغير لسان، وأنموذجاً يُقتدى به في التعليم والتدريس وحسن البيان، ومرشداً يُلتجأ إليه، وعوناً يعوّل عليه، فلكِ صيت حسن يُذاع، وفي كلّ ميدان للعطاء ذراع وباع، كيف لا؟ وأنت اتّخذت نصرة الإمام المهدي المنتظر عجل الله فرجه غاية لمُناك، ورجوته مسدّداً لخُطاك، وسعيت إلى نشر نهجه بكلّ قواك، وأحببته بكلّ شعورك وهواك، وجلّ رغبتك بلوغ رضاه، فرحت تجمعين القلوب حوله، وتدلّين الجميع عليه، وتتحدّثين عنه، فكنت خير قدوة لي، وخير مثال، وخير أستاذة أرافقها في مسيرة حبّ الآل عليهم السلام.

وها أنا ذا أقفُ أمامكِ بكلّ حبّي وتقصيري، وشكري وتقديري، أهبُكِ كلمات من القلب إلى القلب، وأنا أعاهدكِ أن أستمرّ معكِ في مسير العلم والعمل، وكلي تفاؤل وأمل، بين دراسة أكاديمية ووجهة إلهية؛ لنحقّق تفوّقات دراسية، ونبني أمّة ربّانية، تسعى بكلّ علومها إلى خدمة المجتمع، وأسأل الباري جلّ علاه وتعالى سناه أن يوفّقكِ لكلّ خير، ويبعد عنكِ كلّ شر، ويزيدكِ تقدّماً في العلم والدين، ويديمكِ لي رفيقة وفية، وأختاً طيّبة، وأمّاً حنوناً، وأستاذة تقيّة، فتعينينني على كلّ خير في كليتي ومجتمعي، لحين ظهور المهدي عجل الله فرجه؛ فنكون سوية في ركابه المبارك، نتنسّم عبقات أنفاسه، ونفديه بكلّ ما لدينا، فتتبارك أرواحنا برضاه، وتسعد أنفسنا بلقياه، ونستمر في خدمته حتى يبلغ الأمر منتهاه...

طالبتك وابنتك

هَلْ تَعْلَمِينَ بأنَّكِ السَّبَبُ في فَشَلِ أَبنَائِكِ؟

زينب شاكر السماك/ كربلاء المقدّسة

الأمّ هي الملهم والقدوة لأبنائها في كلّ خطوة وتصرّف تقوم به معهم، تُعدّ علاقة الطفل بأمّه أبعد العلاقات أثرًا في تكوين الشخصية، إذ تبدأ حياة الطفل بعلاقات بيولوجية تربطه بأمّه تقوم في جوهرها على إشباع الحاجات العضوية كالطعام، والنوم، والدفء، ثمّ تتطوّر هذه العلاقات إلى علاقات نفسية قوية، توفّر له الحبّ، والحنان، وهي أكثر مَن تهتمّ بمستقبل أولادها وبأدقّ التفاصيل حتى يكون ابنها ناجحاً ويصل إلى القمة.

لكن نتيجةً لقصور ثقافة بعض الأمهات، نجد بعضهنّ يتسببن بدون قصد في إخفاق أولادهنّ وذلك عن طريق بعض التصرّفات الخاطئة التي تقوم بها الأمّ أمام أطفالها من دون علم، وربّما تظنّه شيئاً عادياً وبسيطاً؛ لكنّه على العكس يؤثّر في بناء شخصية أولادها ونجاحهم وإخفاقهم في الحياة، أغلب الأمهات في المنطقة العربية نشأنَ على عُقدة سوء الحظّ التي نشأتْ معهنّ منذ الصغر وتتداول بالتوارث، فالأم العربية أمّ بسيطة وعاطفية ومرهفة المشاعر، وعندما تقع في مشكلة ما، أو تعاني من ألم وحرمان لا تستطيع أن تخبّئ مشاعر الحزن والأسى؛ فتجلس أمام أطفالها وتندب حظّها اللعين الذي أدّى بها إلى هذا الحال، وبذلك تساعد على تنمية مثل هذه العُقدة في أذهانهم من دون أن تشعر.

إنّ شكوى الأمّ من تصريف الأيّام وظلم الأنام تَطبع في أعماق عقل الطفل صورة سوداء لا تُمحى، فتجعله طفلاً متشائماً يرمي بكلّ إخفاقاته في الحياة على الحظّ السيّئ الذي توارثه من أمّه، وأمّه من أمّها وهكذا..

وهناك نوع آخر من الأمّهات اللواتي يقارنّ بين أولادهنّ وأقرانهم من الأقارب أو الأصدقاء، وتظلّ تندب حظّها التَعس الذي جعل من أطفالها فاشلين، وتظنّ أنّها تقوم بتحفيزه، لكنّها بهذا التصرّف رسمت في ذهن ولدها صورةً متشائمةً عن نفسه في عقله الباطن، وقتلت الحافز في النجاح لديه.

هذا الكلام واقعيّ ويالالأسف، لو راجعتْ كلّ أمّ نفسها وتأمّلت في تصرّفاتها مع أطفالها لوجدت هذه الصفة موجودة لديها والسبب أنّا توارثناها عن آبائنا، وهذا الموروث في الثقافة والطباع خاطئ. لنجعل من هذه اللحظة نهايةً لهذه العادة السيئة والسلوك الخاطئ.

عزيزتي الأمّ:

اجعلي ثقتك بنفسك عالية؛ فأنت النبراس لأطفالك، ونجاحهم في المستقبل أنت أساسه، ارسمي خارطة طريق مشرقة، اتركي التشاؤم والشكوى من سوء الأيام، نعم قد تمرّ أحياناً أزمات وشدائد كبيرة على كلّ إنسان ودورك فيها أن تكوني قويّة، استمدّي قوّتك من عقيلة بني هاشم السيّدة زينب (عليها السلام)، فعند الوقوع في الشدائد علينا اللجوء والتضرّع إلى الله (سبحانه وتعالى) ليزوّدنا بالصبر والقوّة لمواجهة مشاكل الحياة، ابنك ليس كابن صديقتك، شجّعيه ولا تقارنيه بأحد؛ لأنّ المقارنة تحبس ابنك خلف قضبان الفشل.

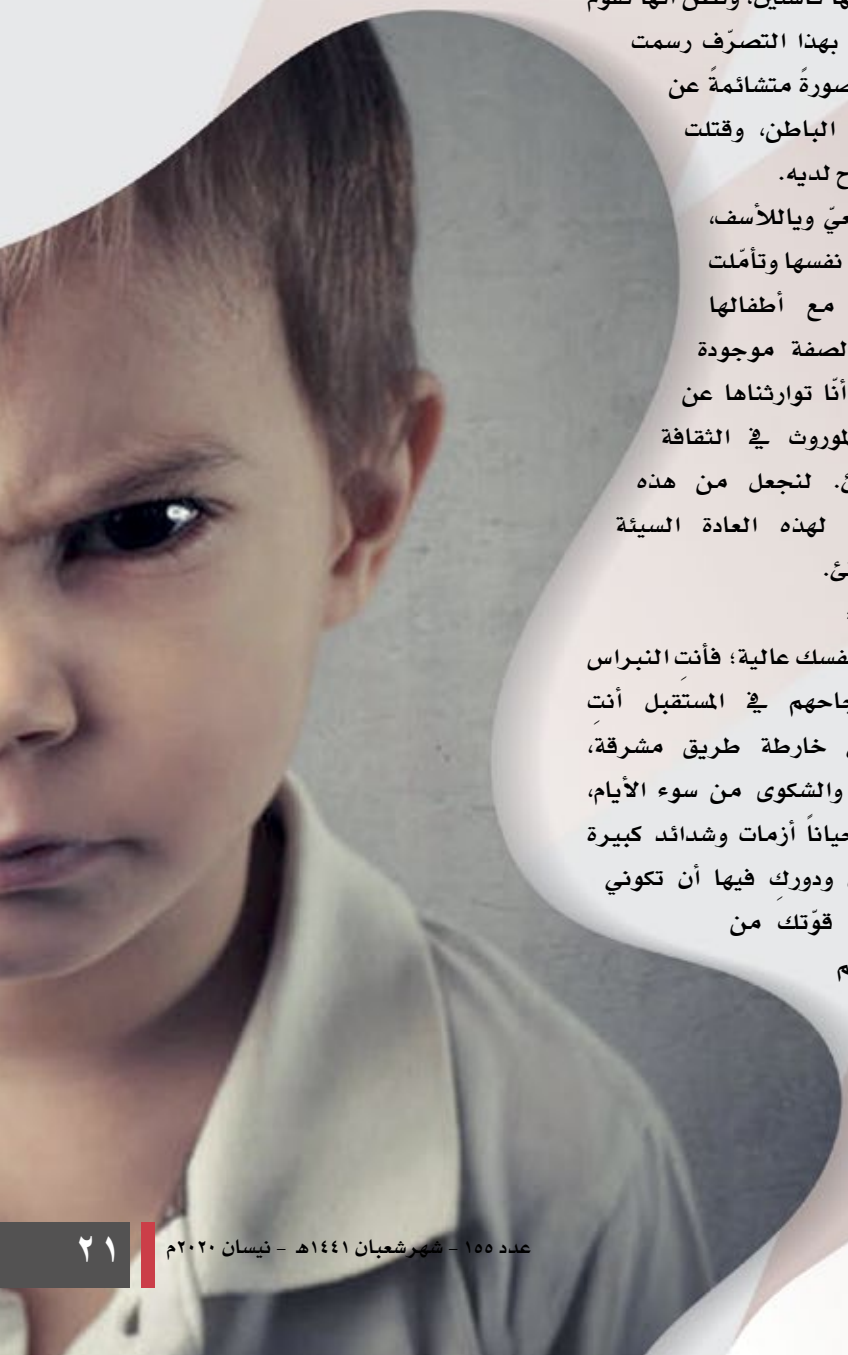

إكليلُ الياسَمينِ

عُلا العامري/ كربلاء المقدّسة

إلى إكليل الياسمين
وكرنفالات الحنين
وجنّة اليقين ..أمّي:
اشهدي على عاصفة الحنين الموحشة
التي تُغربل أرواحنا، وتشتّتنا وفي كلّ مرّة
يجمعنا عبير الأرجوان المفعّم بتلك اليدين
ونحن سائرون..
أشهدي على غربة السنين التي استعمرتنا فاستنزفت المُقل دمعاً
مستتراً لا يتوقف، إلّا بطلّتك البهيّة حين تُصبحين..
ولولا وعثاء السفر لأمد غير معلوم لواجب اختاره الله لكِ
وعليه تُؤجرين لنفدت طاقاتنا منذ حين..
وإنّي يا أمّي أعتصر ألماً أزيّنهُ بابتسامة كاذبة
في كلّ مرّة أنظرُ يميناً وشمالاً ولا أراكِ أمامي تقفين..

اشتقتُ كثيراً للغوص في حنان أحضانك
ولصوتكِ الشجيّ، ولتلك العينين..
وليس في يديّ شيء سوى أن أكون من الصابرين
لكنّ كلّ هذا سينتهي حين تعودين، وستمضي كلّ هذه الآلام
بمرور السنين، ذاتَ يوم بإذن الله سَنُمسي بوجودك آمنين..
أمّا بعدُ:
فنحن لا ينقصنا سوى رضاكِ، اذكرينا في دعائك وسجودك؛
لنحظى برضا إله العالمين..
دُمتِ بخير..

حَصَّالَةُ الصَدَقَاتِ

د. آمال الحيدري/ بغداد

يقتني الناس في الأعمّ الأغلب حصّالة لجمع المال لوقت الحاجة إليها، بل يعمد آخرون إلى تعليم أولادهم وتوجيهم وتعويدهم على جمع مبالغ بسيطة يقتطعونها من مصروفهم اليومي، فيشترون لهم حصّالات لادّخار هذه المبالغ البسيطة، وتكون هذه الحصّالات ذات أشكال وألوان مختلفة لتكون مُحبّبة إلى قلوب الأطفال ونفوسهم، فضلاً عن تنمية الشعور بالمسؤولية وإذكاء روح التصرّف الحكيم بالمال لديهم وإن كان قليلاً، وهذا بحدّ ذاته يُعدّ أسلوباً تربوياً ذا أهمّية بالغة، ولكن تجدر بنا الإشارة لنتوقّف ونتأمّل الموضوع ونجمع أطرافه ونجعله يصل إلى نهايات مناسبة. نجدُ الكلّ يجدّ ويجتهد في جمع المال بأساليب متنوّعة؛ ليسُدّ كلّ شخص حاجته التي يتوقّع بأنّه سيحصل عليها في وقتٍ ما،

ولكن هل فكّرنا بـ(حصّالة الصدقات)؟؛ فالذي يجمع مالاً في حصّالة الصدقات فإنّه سيفوز بماله عندما يكون بأمسّ الحاجة إلى ما يدفع به عن نفسه من عذاب النار،﴿إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾/(الفرقان: الآية ٦٥)، فضلاً عن تلك العقبات الكؤود في يوم القيامة ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾/(البلد، الآية: ١١ . ١٨)، وعليه تكون الفائدة المتوقّعة من حصّالة الصدقات أكبر نفعاً وأعلى قدراً من جرّاء ما يحصل عليه المتصدّق من أجرٍ في الدنيا والآخرة، فهل نحن بحاجة فعلاً إلى حصّالة الصدقات لندفع بها عن أنفسنا تلك العقبات والأهوال؟

القَلْبُ الفَارِغُ المُمْتَلِئُ

فاطمة الركابي/ ذي قار

ذاتَ يوم وضعتْ فتاة رأسها في حِجر أُمّها وقالتْ: هل أخبركِ بسرّ يا أمّي؟

- قولي يا حبيبتي.

- أمّي إنّ حال قلبي لا يُعجبني، أشعر بأنّه فارغ! بل ممتلئ! بل في الواقع لا أعلم بأيّ حال هو..؟!

- بُنيّتي، ألم تسمعي بهذا الحديث القدسيّ الذي يقول: **"ما وسعتني سماء ولا أرض، ووسعني قلب عبدي المؤمن"**(١)، الله تعالى مطلق [غير محدود]، إلّا أنّ هذا القلب إذا أصبح محلّاً لسيّده ومولاه أصبح غير محدود، فلا يضيق! بل سيكون واسعاً لتحمّل هذه الدنيا [المحدودة]؛ لأنّها لا شيء عند صاحبه المتلئ بحبّ مولاه، فيتَحمّل عيال الله وكلّ ابتلاءات دنياه وصعوباتها، ولحظات الإخفاق والخذلان.

لذا كوني يا حبيبتي فارغة الفؤاد وإن اضطرب القلب! فليكنْ كفراغ فؤاد أمّ موسى عليه السلام لمّا امتثلتْ لأمر ربّها وجسّدت حقيقة حبّها له؛ بأن ألقت وليدها في اليمّ، نعم كان القلب مضطرباً، والعيون دامعة فهي بالنتيجة بشر، فضلاً عن كونها أمّاً، وهل تُسأل الأمّ عن سبب تعلّقها بوليدها؟!

لكنّ فؤادها كان فارغاً ممّا سوى الله تعالى، الفراغ الذي شغله حبّ الله وذلك الإيمان والتسليم الذي تجلّى في سلوكها فَأقرّ الله تعالى عينيها وأعاد لها وليدها سالماً ورسولاً.

لذا كوني فارغة القلب ممّا سوى الله تعالى، وسيملؤه بكلّ ما يرتضيه لكِ، وبما يُشعركِ بالاكتفاء والهناء.

.....

(١) عوالي اللآلئ العزيزية: ج٤ ، ص٧.

زينب عباس/ كربلاء المقدّسة

أدهشتني سريرة بعض الأشخاص الذين تكلّموا معي كثيراً عن حقائق الأمور، وتنقية الصدور..

حدّثوني عن الحبّ والإخلاص، وعن الدين والتفقّه فيه..

وفي الحقيقة أنا مَدينة لهم بالكثير، فقد كانوا لي نعمَ المعين للعبور إلى بَرّ العلم والمعرفة، لكنّهم نَسوا أن يحدّثوا أنفسهم بجزء ممّا حُدِّثت به!

فكان لزاماً عليّ جذبهم إلى ذلك المرفأ الآمن، بكل الطرق..

مقروناً بالحبّ والدعاء، لا بالتنكيل والاستهزاء.

لم أكن بالشخص المثالي

ولا رائعة لدرجة أن أغترّ بما فعلتُ، فأنا فقط عاملتهم بالمِثْلِ..

نعم..

بمثل ما أحبّ لنفسي..

فنفسي تخطئ أيضاً ولا تزال، وتعمى وتغفل مراراً عن أمورٍ هيَ ممّا علّمْتُها لغيري

فوصل هو إلى بَرٍّ مبارك آمن وأنا ضيّعت الطريق..

لكنّه لم يتركني، لوّح لي من بعيد، حاملاً بيده لافتات نُصح كنتُ قد أسديتها إليه مُسبقاً،

وبيده الأخرى يحاول جذبي، وهو يقول: رَضِيَ الله عنكِ،

أسديتِ لي معروفاً لن أنساه أبداً.

الحَانُوتُ المَدْرَسِيُّ

نادية شلاش/ النجف الأشرف

من البديهيات أن يوجد الحانوت المدرسيّ ويشغل ركناً معيّناً في المدارس، فقد يكون بشكل مبسّط يحتوي على بعض المواد الغذائية أو الحلوى التي يقوم بشرائها الطلاب من شخص يقوم ببيعها لهم، وقد يفتقر إلى أبسط مقوّمات الفائدة الغذائية، وقد يستنزف مصروف الطلبة، لأنّ هدف البائع هو الحصول على المردود الماديّ، وأغلب التلاميذ قد لا يتناول طعامه أو يرفض حمل الطعام معه إلى المدرسة، فيضطرّ إلى شراء أي مادّة يحتويها الحانوت وبالسعر الذي يحدّده صاحب الحانوت. قد نرى في بعض المدارس حوانيت أنموذجية ومرتبة، حتى تحتوي على (كافتيريا) مجهّزة بكلّ وسائل الراحة، يستطيع الطلبة فيها تناول أفضل الأطعمة وأجودها، وتباع للطلبة بأسعار مناسبة وقد تكاد تكون رمزية، وهذا ما ننشده بالحانوت المدرسيّ الذي يُسهم ويساعد على رفع القيمة الغذائية والصحية لدى الطلبة، ويساعدهم على التفوق، لا الحصول على مردود مادي يستنزف صحة التلاميذ ومصروفهم، لِذا نناشد مديريات التربية الإشراف على هذه الحوانيت، والقيام بجولات تفتيشية بين الآونة والأخرى، ورصد ما هو غير ملائم مادياً وصحياً بحقّ الطلبة.

المَنْظُومَةُ الفَرْعِيَّةُ
وَسِيلَةٌ لِإنجَاحِ عَمَلِيَّةِ التَّعَلُّمِ والتَّعْلِيمِ

نوال العطية/ كربلاء المقدّسة

تحتاج عملية إيصال المعلومة إلى المتعلّم إلى وسائل تعمل على إيجاد الرغبة والتفاعل مع الحصّة الدراسية، وخلق الدافع الإيجابيّ للتعلّم والبحث في مجال المعرفة، ويقتضي ذلك وجود أساليب وطرائق مرنة تسهّل على التلميذ التعامل معها، وقد تنوّعت تسميتها بين الأوساط التربوية؛ فتُسمّى بالوسائل التعليمية، ووسائل الايضاح، ومعينات التدريس. ويختلف استعمال كلّ وسيلة، فمنها ما يُستخدم بوصفه وسيلة بصريّة، أو سمعيّة، أو حركيّة أو ذهنيّة. وجميع تلك الوسائط التي يستخدمها المعلّم تمثّل أداة فعّالة لتحسين العمليّة التربويّة، وتوضيح المعاني والأفكار، وتدريب التلاميذ على المهارات والأنشطة، وتأتي أهميّة إدخال تلك الوسائل بجعل الدرس أكثر تشويقاً وإثارةً، وتحقيق الهدف المثمر للتعليم، وهنالك وسائل متعدّدة تشمل: اللوحة، الملصقات، الأشكال المجسّمة، أفلام الرسوم المتحرّكة، مسرح الدُمى، الخرائط، المكعّبات ذات الحروف والأرقام، أجهزة التسجيل والصوتيّات.

ولابدّ من وضع خطّة ممنهجة تحتوي على أساسيات تطبيق تلك الوسائل واستخدامها لضمان سهولة التعلّم وأخذ الفائدة، وإيضاح المفاهيم التربويّة، وكذلك تساعد على إبراز الفروق الفرديّة بين التلاميذ في العلوم المختلفة والخبرات اللغويّة والتعبيريّة. وعليه يجب أن تتّسم تلك الأدوات والوسائط بالدقّة والمتعة وتنسجم مع المادة المطروقة في الدرس، تليها تهيئة أذهان التلاميذ لكيفية استخدامها، عن طريق طرح الأسئلة ذات الصلة بها مع الحرص على إشراك جميع التلاميذ في استخدامها، وإتاحة الفرصة لإبداء آرائهم لابتكار وسائل مفيدة تمثّل نتاجهم بإشراف معلّميهم.

لِمَاذَا يَهْرُبُ الطُّلَّابُ مِنَ المَدْرَسَةِ؟

تبارك فاضل/ ذي قار

في الآونة الأخيرة كثيراً ما نسمع شكوى الأهالي من هروب أبنائهم من المدرسة، فيتبادر إلى أذهاننا سؤال:

لماذا يكره الطلّابُ المدرسة؟

فهروب الطالب من المدرسة أو كرهه لها، هو حالة فرديّة يجب الوقوف عندها والاهتمام بها ودراستها بشكلٍ مفصّل؛ وذلك لأنّ كلّ طالب يختلف عن الآخر، ولكنّ ذلك لا يمنع من وجود أسباب أخرى تدفع الطالب للهروب من المدرسة، فهناك أواصر تربط ما بين الطالب والمدرسة، إذا انقطعت تلك الأواصر تتحوّل المدرسة كالشبح بالنسبة إلى الطلاب.

وهناك بعض الأسباب التي يجب أن نقف عندها، وأهمها:

١-دور الوالدين:

قد يكون للوالدان هما السبب الرئيسيّ في عدم توعية أبنائهم بحب المدرسة، وتقريبها لهم، واستخدامها وسيلة الضغط والتهديد؛ فربّما بعض الوالدين يُعرّضون أطفالهم للسبّ والضرب بسبب أمور تافهة في المدرسة، فمن واجب الأهل الاهتمام بالطفل، ومراقبة واجباته اليوميّة، والتعامل بلطف معه حتى لا تكون هناك فجوة بين الطالب والمدرسة.

٢-طريقة تعامل المعلّم السلبية مع الطلبة من أهمّ أسباب النفور من المدرسة:

ربّما يتعامل العديد من الأساتذة بصورة سلبية مع التلاميذ ويستخدمون وسائل عنيفة، كالصراخ والعقوبات، فيُحرج الطالب ويجعله يكره المدرسة، لأنّه ببساطة تعرّض للسُخرية أمام الطلبة، وعلاج ذلك الأمر بسيط، فعلى الأستاذ أن يُثني على الطالب الجيّد، ويشجّع الطالب الكسول حتى لا يكون أحد أسباب كره الطالب للمدرسة.

٣-عدم استخدام الطرائق والوسائل الحديثة في التدريس:

ممّا يبعث الملل في نفس الطالب عدم قدرة الأستاذ على إيصال المعلومة إليه، أو عدم توفير الجوّ الملائم للتدريس، فهنا تتصاعد الخلافات بين الطلاب والأستاذ، فمن واجب الأستاذ أن يضع خطّة تدريسيّة مناسبة تلائم مستويات الطلبة، وتوفير الجوّ الملائم للتدريس.

٤- التعرّض للعنف الجسديّ:

هو أحد أهمّ الأسباب التي تجعل الطالب يكره المدرسة؛ لأنّ الضرب يترك أثراً عميقاً في نفس الطالب؛ ويولّد انطباع كره المدرسة في نفسه.

٥- التعنيف النفسيّ:

تعرّض الطالب للتنمّر من قِبل زملائه أو من الهيأة التدريسيّة في المدرسة يجعله يكره الدراسة وينفر منها.

علينا إيجاد الحلول المناسبة لهذه المشاكل لجذب الطالب إلى الدراسة وإحساسه بوقت ممتع يقضيه في المدرسة وتكون الرغبة من أعماق نفسه بالاستمرار في الدوام لا بالضغط والإكراه.

دماءٌ تُضيءُ ليلَ الدُّجى

وسن الربيعي/ كربلاء المقدّسة

كيف تصفُ نجماً يهب
الضياء للضائعين بين
أسراب الضلالة يا
شهيد الحقّ! يا أنشودة
الأحرار! اصنع لنا غداً مشرقاً من
دماء أضحت جبالاً تشمخ بالعزّ والفخر.
أنتَ في أحداقنا تُقيم، اطمئنّ لن ينال اليأس منّا؛ فهذا الوطن أمانتك التي لن يخونها الشرفاء، نعاهدك إن لم نصل إلى العيش الكريم فسنبقى نُرهب الأعداء ونُبعد الطامعين..
ونُعلنها صرخةً ترفض البقاء بعدكم بذلّ..
أنتَ رمزنا للصعود نحو سماء الخلود..
حيث الفخر بذاك العطاء والفداء..
تَلألأ في ليالي الصمود وامنح الحيارى ضياء الوصول إلى قلعة الظفر امنحهم درس الولاء للأرض، للماء، للهواء في الوطن الغالي..
إنّ دماءكم رواء سنابلنا، وعنوان التقدّم والازدهار..
أيّها الشهيد علّمَ الأجيال أنّ الدماء تُراق وتُرخّص الأرواح للأماني..
أعلنها صرخةً بوجه الطواغيت أن: أفيقوا إنّنا شعب يأبى الذلّ والهوان..
من العبّاس عليه السلام تعلّمنا درس الثبات، لن نهادن أو نُسالم؛ بل نُقاوم رغم أنف العُتاة.
يا عراق الخير يا بلد الأُباة عشْ كريماً، إنّ في أرضك نبع الدماء الزاكيات، ففي أرضك الحُماة الأوفياء ومن أجلك تُرخّص المُهَج الغاليات.

الرِّسالةُ الأخيرةُ

نور الزهراء باسم/ مدرسة
نازك الملائكة للمتميزات

أكتبُ ويداي تتجمّدان من البرد المحيط بي، إنّها غروب الأوّل من شهر شعبان، أجلسُ في شرفتي الباردة وتتدلّى أغصان أشجار الكرز الذابلة لتلامس شعري، أتذكّر تلك الحروب والمآسي التي مرّت بها البلاد.. ولا تزال بلادي صامدة.. ظلال الغروب تذكّرني بهم.. وتلك الريح الباردة تُشعرني بالغربة في موطني.. تلك الشموع التي أُشعلها كلّ ليلة على أمل من وهم بأن يعودوا.. يا مَن أخجلتَ الشمس في سقوطكَ المبجّل.. والقمرَ أسدل ستائر الليل على مسرح الوطن.. والنجوم اعتزلتْ أنوارها.. فالشموع كانت أشدّ سطوعاً منها.. المطر لم يهطل منذ مدّة، فدماء الشهداء سَقتْ أشجار الزيتون.. وتحوّلت جذوع النخيل إلى توابيت.. وأصبحت الدموع النشيد الوطني.. وأصبحت البسمة حبيسة الماضي البعيد.. الألوان الداكنة هي الزيّ الرسميّ وتلوّن العالم بالأسود والأحمر.. بلادي مجرّد ذكريات مشوّشة وتتلاشى مع الأيام.. وسط تلك الرتابة تأتي تلك الأجيال فجأة تنادي بأعلى صوتها لتُوقظ كلّ نائم كالديك الذي ينادي لصلاة الفجر.. يبشّر بيوم جديد.. يذكّرنا بأنّنا لا نزال على قيد الحياة.. يحاول رسم صورة عجز الكثيرون عن رسمها؛ لأنّ ألوانهم كانت ضعيفة.. صورة مُشرقة لبلاد تُشرق شمسها على صوت تغريد بلابل حرّة.. فتمدّ بأشعتها نحو الحقول لتعكسها سنابل القمح الذهبيّة.. وتتحرّك عجلة الماء في النهر بنشاط.. وتُوقظ قطراتُ الندى الباردة أزهارَ التيوليب الصفراء.. وتكون الحافلات الحمراء في قمّة نشاطها في أوّل أيّام الأسبوع.. والجميع يبتسم.. لكنّهم علموا بأن لا لون أقوى من لون الدماء لرسم هذه اللوحة فتسابقوا نحو الموت.. الموت يعتقد أنّه يطوّق بلادي ولا يعلم أنّنا من يطوّقه.. فقط في بلادي تُرسم هذه اللوحة بالدماء، وفي بلدان أخرى فإنّها تُرسم بالحبر...فما هي نهاية هذه الحكاية؟ أكتبها وظلال الشهداء تجوب بلادي.. يراقبوننا بصمت وألم، ينتظرون منّا إكمال المسيرة إنّها بصمةٌ من دم .. لن يمحوها القدر..

مِنْ ذَاكِرَةِ الأَحْزَانِ

زهراء سالم/ النجف الأشرف

بين الماضي البعيد....
والحاضر القريب....
تلك أمُّ الشهيد....
في كلّ زمان ....
تقفُ تلك الأمُّ وقفة الحيْران....
فقدت بفقده الأهل والوطن والخِلّان....
يا حياة الماضي....
وموت الحاضر....
غادرَ ربيع الروح ....
وأتى الخريف دون استئذان....
يمرُّ ألم فراقه في ذلك الجسد الذي أصبح كشجرة يابسة يهزُّ الهواء كيانها حين يمرّ فتتساقط دموعها كحبّات المطر لتسقي بستان الأحزان...
تردّد كلمات الرّحمن "فصبرٌ جميل والله المستعان".....
أما آنَ وقت النسيان؟!
كيف ذلك؟!
وصُورُهُ تملأ الجدران؟!
وصوته كالبلبلِ المترنّم بأعذب الألحان....
وكلماته الدافئة التي تصكُّ الآذان.....
وشخصه وظلّه الساكن في الأركان؟!
ونداؤه، أمّاه: يا كلّ الحنان....
كلُّ ذلك ما كان بالحسبان.....

آه لخبر جاءَ ودقّ جرس الإيذان....
مَن الطارق؟!
وإذا بصوت حزين ليس به أمان....
استشهدَ عليّ يا أمَّ عدنان....
موقف اقشعرّتْ له الأبدان....
يا أوّل جرح لا يبرى مدى الأزمان....
قطّع قلبي الفراق، وآلمتني نيران الاشتياق....
كلّ شيء ينادي باسمكَ، ويذكّرني بكَ.....
كيف لي أن أنسى تقاسيم وجهكَ يوم رحلتَ وأنتَ تُودّعني والبسمة على محيّاكَ، وقلبكَ يملؤه الإيمان
وأنتَ تردّد الأمان...الأمان يا صاحب الزّمان...
فاستجاب لكَ ربّ الأكوان....
والآن تخلدُ في الجنان....
وماذا عن قلب الفاقد ؟!
كالغارق ولا إنسان.....
أجل، سقطت في بحار الأحزان....
فلولا الصبر وقوّة الإيمان؛ لابتلعها حوت النسيان، وغرقت في ظلمات الزمان.....
الأمان... الأمان...

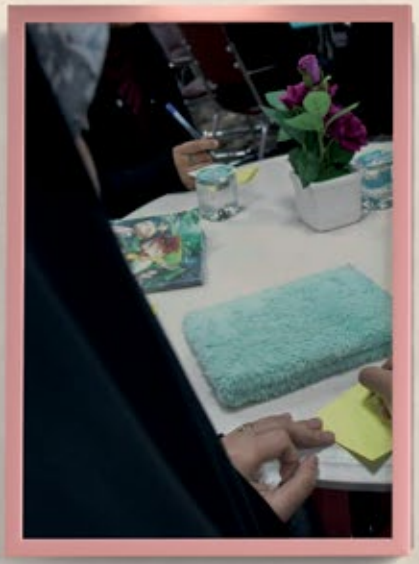

خِدْمَاتٌ جَلِيلَةٌ لِمُجْتَمَعٍ مُتَمَاسِكٍ أُسَرِيّاً فِي الخِطَّةِ المَيْدَانِيَّةِ لعام ٢٠٢٠م

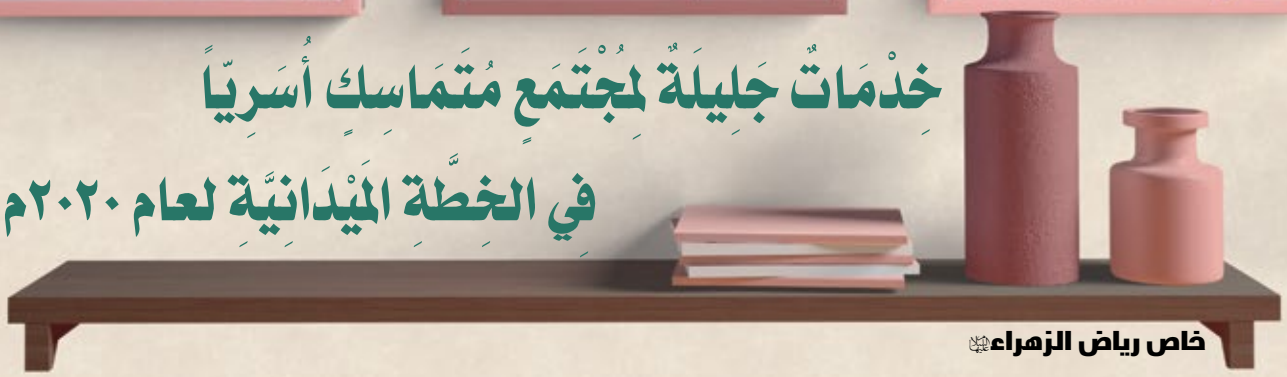

خاص رياض الزهراء

رسم مركزُ الثقافة الأسريّة التابع للعتبة العبّاسيّة المقدّسة خطوات متواصلة لحماية الأسرة الكربلائية ببرامجه وأنشطته التثقيفيّة والإرشاديّة، لتكون المحطّة الآتية هي التواصل الأسريّ ومهاراته ودوره في تفعيل العلاقات داخل الأسرة، وقد تناول مركز الثقافة الأسرية هذا المحور على هيئة تنظيم محاضرة استهدفت فئات متنوعة من الأمّهات لفتيات في مرحلتي (المراهقة، والطفولة).

بيّنت **السيّدة أسمهان إبراهيم/ مسؤولةُ مركز الثقافة الأسرية** في لقاء خاصّ مع مجلّة رياض الزهراء قائلة: "يعمد مركز الثقافة الأسرية بخطواته إلى بناء أسرة متماسكة، للارتقاء بسعادة المجتمع، وتحقيق أهداف يسعى ملاك مركز الثقافة الأسرية إلى تسليط الضوء عليها وإيجاد حلول لها، وهو الاتّصال الأسري الذي هو مفتاح للعلاقات الطيبة والجيّدة، مثلما يُعدّ عاملاً رئيسياً في تربية الأطفال بصورة إيجابية، وهو أحد المؤشرات المهمّة للأسرة القوية والصحيّة".

وأوضحت: "إنّ الاتّصال المفتوح يخلق جوّاً يسمح لأفراد الأسرة بالتعبير عن اختلافاتهم.

والخطوات التنموية في مركز الثقافة الأسرية تتكامل وتنسجم فيما بينها، لتخدم الرؤية الإستراتيجية التي وضعتها حاجة المجتمع الماسة إلى محاور كهذه"، وقالت: لا تزال الأسرة الكربلائية تحافظ على تماسكها وقيمها ومبادئها، عن طريق تعزيز ثقافة التماسك الأسري في مجتمعنا وسلوكياته، ونسعى في محورنا هذا إلى تحقيق خمسة أهداف رئيسية منها: تكوين أسرة مُهيأة لمواجهة تحدّيات الحياة الزوجيّة، وإعلاء قِيم المحافظة على استقرار الأسرة وتماسكها ودوامها، وتوفير مناخ صحّي وسليم يعمل على مساندة الأسرة في مواجهة ضغوط الحياة، والارتقاء بالقدرات لبناء أجيال واعدة تتحمّل مسؤولياتها تجاه المجتمع والوطن.

وبيّنت السيدة أسمهان إبراهيم الخطوات التي رسمها المركز في هذا المحور قائلةً: "اعتمدنا على تحليل كافّة التحدّيات والحلول التي تحتاج إليها الأسرة، ووضعناها على طاولة النقاش، ومن ثمّ اطّلعنا على أفضل التجارب والممارسات العالميّة مع مراعاة خصوصيّة المجتمع الكربلائيّ واحتياجاته، عن طريق فقرة الأسئلة واستفسارات المشاركات، والعمل على إيجاد إجابة لها بطرق وآليّات علميّة حديثة تتلاءم مع أيّ مشكلة".

وتطرّقت المرشدات في محاور متعدّدة منها محور رعاية الأطفال، الذي يتضمّن عدداً من المبادرات والبرامج، في ضوء وجود تحدّيات عديدة تتعلّق برعاية الأطفال اليوم، حيث إنّ الأسرة التي يعمل فيها الزوجان خارج المنزل تتطلّب جهوداً مضاعفة لضمان تنشئة الأطفال في محيط أسري منسجم.

وأضافت: إنّ محور رعاية الأطفال يهدف إلى تنظيم التشريعات والقوانين المتعلّقة برعاية الأطفال داخل المنزل وخارجه وتطويرها، وتصميم برامج توعوية وتثقيفية لرعاية الأطفال بما يضمن أعلى مستويات الرعاية والأمان للطفل.

"بناء الإنسان قبل البنيان، وتلاحم المجتمع من تماسك الأسرة"

هي الرسالة التي رسمها مركز الثقافة الأسرية في أجندة ٢٠٢٠م.

فاطمة العوادي/ بغداد

شكتْ، غضبتْ، بكتْ، بنقاء الزهور النديّة أجرتْ من عينيها الدموع، متى ستنتهي أيام الظُلم؟ متى نعيش الأمان؟ ننام ونصحو مطمئنّين هل يكون الموت هو الحلّ الوحيد؟ تلك كانت كلمات زينب عندما سألتها أمّ زهراء عن الأحوال.

- **أمّ عليّ:** لا حول ولا قوة إلّا بالله، ما بك حبيبتي؟ لا أحبّ نبرة اليأس هذه.

- **أمّ حسين:** لا ينبغي لِمَن عرف الله أن يعيش اليأس؛ فرحمته جلّ وعلا أعظم من كلّ ضيق.

- **أمّ زهراء:** قد جاءتْ في القرآن الكريم آيات تنهى عن اليأس والقنوط: ﴿وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلا الضَّالُّونَ﴾/(الحجر، الآية:٥٦).

- **أمّ حسين:** كيف لا نعيش الأمل ولدينا وعد من الله أن يملأ الأرض عدلاً وسلاماً شاملاً.

- **زينب:** ولكن متى يا خالة؟ منذُ وعيتُ وأنا أسمع عن المراحل التي عشتموها، معاناة الحروب والجوع والحرمان والجهل وجبروت الظالمين، وما زالت الآلام تتجدّد.

- **أمّ جعفر:** إذا أردنا تغيير الواقع السيّئ علينا البدء بأنفسنا، وهذا ما أكّدته آيات كتاب الله، حيث يقول: ﴿إِنَّ اللَّهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾/(الرعد، الآية:١١).

- **أمّ زهراء:** نعم حبيباتي، لننظر أوّلاً إلى مواضع الضعف في أعمالنا، وأخلاقنا، وتعاطينا مع مَن حولنا، هل حقاً نحن نقوم بواجباتنا الإنسانية والشرعية؟

- **أمّ حسين:** لنتصوّر أنّ كلّاً منّا قام بواجبه، الصغير والكبير، الرجال والنساء، سنكون مثل خليّة النحل تُعطي شراباً طيّباً فيه غذاء وشفاء.

- **أمّ عليّ:** وبهذا يمكننا تفسير طول غيبة إمامنا المنتظر عجل الله فرجه؛ فهو بحاجة إلى قاعدة مُثابرة قوية ذات مبدأ وعزيمة، وأنتم الشباب خير الأمل.

- **أمّ جواد:** أتعلمنَ حبيباتي أنّ من ضمن الـ (٣١٣) من القياديّين مع الإمام المنتظر عجل الله فرجه خمسين امرأةً؛ وهذا يدلّ على أهميّة دور المرأة في مرحلة الإصلاح العالميّ الذي يقوده إمامنا أرواحنا فداه.

- **زهراء:** لكنّنا بحاجة إلى القدوة وبحاجة إلى مَن يرشدنا.

- **زينب:** أوّلاً نُريد الشعور بالأمان.

- **أمّ عليّ:** الأمان موجود طالما لدينا إيمان بوجود إمامنا المنتظر عجل الله فرجه حيث يقول عجل الله فرجه: **"...، وإنّي لأمان لأهل الأرض كما أنّ النجوم أمان لأهل السماء،..."**[1].

- **أمّ حسين:** يتأكّد شعورك بالأمان عندما تعرفين أنّه معنا، تصل إليه أعمالنا فيفرح بالحسنة ويحزن للسيّئة، ويدعو لصلاحنا مثلما يُريد أن ندعو له بالفرج.

- **زينب:** نحنُ مَن يدعو له؟!

- **أمّ زهراء:** بل يريد كثرة الدعاء له، هكذا أوصانا وسائر المعصومين عليهم السلام: **"... وأكثروا الدعاء بتعجيل الفرج، فإنّ ذلك فرجكم،..."**[2].

- **زينب:** سأدعو الله في كلّ صلاة أن يعجّل فرجه، ويجعلنا من أنصاره في قيامه الإصلاحيّ.

- **زهراء:** ما أجمله من أمل حيث يعيش العالم أجمع بأمن وسلام وعدل ورخاء، تُرى متى؟

- **أمّ عليّ:** سيأتي وعد الله، والله لا يخلف الميعاد.

- **أمّ حسين:** وقرب هذا اليوم مرهون بأعمالنا ودعائنا.

.....

١- بحار الأنوار: ج٢١، ص٣٤٤.

٢- الاحتجاج: ج٢، ص٢٤٢.

استَعِيني بِرُوحِ السَّمَاءِ

ربى جواد عباس/ كربلاء المقدّسة

يتعرّض الإنسان لتحدّيات كثيرة في حياته، ويمرّ في العديد من المواقف الصعبة، بعضها قد يمرّ بسرعة والبعض الآخر قد يطول بقاؤه، السبب في هذا الفرق فيما بينهما يكمن بنسبة كبيرة في ذات الشخص، فهو مَن يقرّر بإرادته متى سيمضي ليُكمل المسير، ومتى سينتظر أن تحدث معجزة لتأخذ بيده إلى طريق سالك يصل به إلى برّ الأمان.

من الأمور المهمّة في حياة البشرية الإيمان أنّ هناك قوّة إلهية تُحيط بالإنسان، وهي تعطيه قوة عجيبة قد لا يدركها إلّا مَن يرى ببصيرته، تلك القوة التي تزهر جسد الإنسان بالرَوْح والريحان وكميّة هائلة من الطاقة الإيجابية، حيث لا يمكن أن يقف أيّ مخلوق أو شيء ليغيّرها، فما الذي قد يقف بوجه ذلك الخالق العظيم الذي بقدرته يمحو وجود البشرية ويُحييها بلطفه، وهو الذي يكون أقرب للشخص من حبل الوريد، وأن يجعل من عُسر الإنسان مهما طال به سهلاً يسيراً، وكأن شيئاً لم يكن، كلّه يعتمد على قرب الإنسان من ربّه.

ما إن يلتجئ الفرد إلى الله بقلبه وقوّته ويكون قريباً من أبواب الربّ وهم أئمة الهدى أهل البيت عليهم السلام حتى يكون الفرج قرينه في العاجل.

الله هو الصديق حين لا يجد الفرد صديقاً يقف معه، وهو الرحيم على الفرد حتى أكثر من أمّه!.

الطريقة المثلى للصبر والتحمل أن يدع الإنسان تلك الأفكار السلبية التي تشوّش العقل أكثر من أن تجعله يركّز على تحديد طريقه، وكلّما زاد التفكير في السلبيّات فذلك يؤدي إلى تطوّر حالة اليأس في البلاء، أو الموقف الذي يحتاج الإنسان فيه أن يعرف كيف يتصرّف، ويحدّد أولوياته وسلوكيّاته، يجب على الإنسان أن يدرك أنّ كلّ المراكب التي لا تتّجه إلى الله خاسرة، وتغرق به في وسط البحر، ولكنّ تلك السفينة التي رستْ بقلبٍ صادق ملؤه الأمل بالله سبحانه وتعالى بأن يُعينه على تحدّي أيّ عاصفةٍ تريد المساس بسفينته، فمهما عصفت به الرياح العاتية سيكون الطريق مؤدّياً إلى الوجهة التي تنتهي بالفرد إلى الاستقرار والطمأنينة الروحية والجسدية.

ستخيب كلّ السفن التي لا تنتمي وجهتها إلى السماء، وتزدهر المراكب بعد وصولها إلى هناك.

تَعْوِيذَةُ القَمَرِ

إيمان صاحب/ النجف الأشرف

هنالك حيثُ لاحت علامات السرور على محيّا الوجود، وهو يستقبل أطهر مولود وأزكاه، من بعد المنصوص عَليهم بالعصمة سيّدي شباب أهل الجنَّة، مثلما أستقبلهُ أمير المؤمنين(عليه السلام) بفرح غامر وثغر باسم، وكان هذا في الرابع من شهر شعبان، ولمَّا أُحضر أمامهُ ولَدُهُ الحبيب، ليجري عليه مراسيم السنَّة النَبويَّة، راحت تحاكيه صورتهُ النورانية، قائلة له: أنا وليد نبوءتك التي من أجلها خُلقت، ولها روحي فداء، أبي الحنون لا تحزن على ذرَاعيَّ إذ تُقطعان دفاعاً عن سيّدي الحسين(عليه السلام) ولا تذرف الدموع فهماَ حتماً سيعوّضان بجناحين في الجنَّة كعمّي جَعفر بن أبي طالب(عليه السلام)، وعند لقائنا هناك، ستعلم يا أبي أنَّ رغبتك قد تحقّقتْ، نعم تلك التي أخذت عقيلاً إلى امرأة ولدتها فرسان العرب، لتلد غلاماً أسداً، يؤازر أخاهُ في يوم الطفّ العظيم، وفي هذه الأثناء انقطع الكلام وعمَّ الهدوء بالمكان، لمَّا أقبلتْ فاطمة بنتُ حزام نحوَ رضيعها الصغير، وبينما هي تتأمّل وجههُ بحنان، تمثّل لها ذاك القمر المنير الذي سقط في حجرها في عالم الرؤيا، إذ لم تجد له تفسيراً في حينها سوى الآن، وبلقب (قمر بني هاشم) تأكّد لها ذلك؛ لأنّ هذا اللقب لم يكن إلّا لأجداده الأطهار من أبيه: قمر البطحاء.. عبد مناف،... وقمر الحرم: عبد الله والد رسول الله(صلى الله عليه وآله)، يا له من وسام شرف منحته بنو هاشم لقرّة عينها، العبّاس(عليه السلام) ومع تأمّلات أمّ البنين(عليها السلام) هذه انطلقت حروف التعويذة لملاكها الجميل، من خصوبة الحنين (أعيذه بالواحد)، ويردّد لسان الكون معها (من عين كلّ حاسد)، ثمّ تُكمل الطيور من فوق الشجر (قائمهم والقاعد، سلمهم والجاحد) ويردّد شعاع الشمس إلى جنب النهر (صادرهم والوارد...ولدهم والوالد)، وفي سكوتها يعلم الجميع أنّ العبّاسَ(عليه السلام) قد نام، وإلى أن يستيقظ يردّدونها بهمس... ليس لشيء بل لأنّها تعويذة القمر.

حَبّاتُ المِسبَحَة

أفنان الأسدي/ كربلاء المقدّسة

اشرأبّت الأعناق وسكنت الأجراس في مشهد بانوراميّ كبير، يا له من مفوّه مبين!!

زوّق كلماته بالعزف على المشاعر، وزيّنها بشريط من المثالية الطوباوية*، خرجت الجموع من محاضرته مفلوجي الحجج مدهوشين بمنطقه شديد الإقناع وسجاعته الباهرة...

كثيرًا ما يجذب فنّ الإلقاء شرائح مختلفة من المجتمع، فعن طريقه تستطيع تمرير ما ترغب به بطرق ساحرة تشدّ لك الأسماع وتهوي إليك النفوس، فحذار من الوقوع في فخّ الازدواجية بين القول والفعل، فهو ما مقته الله ﷻ وأفصح عن ذلك في كتابه العظيم.

بالتأكيد ستصادفك بعض العقبات في طريقك لتطبيق الكمّ الهائل من الوصايا والمواعظ التي تنقلها كأنك حمام زاجل، ما عليك إلّا الضغط على زر البدء لتنطلق منظومتك الأخلاقية في برمجة حياتك على تطبيق الأفكار السليمة بكلّ سلاسة، لتغدو ملكةً تبتعد بها عن أيّ انحراف، فأنت أولى بالدواء الذي تبيعه، وأجدر بشذا ورودك من الجمهور المحدق بك...

فعلى كتفيك أُلقيت مسؤولية كبيرة بمجرد تسنّمك هذا الموقع المهم، ولا نستثني الكتّاب أيضا فهم شركاء في ضخّ المعلومات التي تقود البلاد والعباد إما إلى برّ آمن أو إلى جرف هار..

فأنت تشكّل حبّةً في المسبحة التي تضمّ كلّ المؤثرين في العالم، فإن سقطت في تطبيق علمك ستتناثر حينها بقيّة الحبّات في حركة سريعة لا يمكن إيقافها، فلا يخفى على عاقل التعميم الذي يسود المجتمعات وهنا لا نعطي الشرعية لهذا التعميم فهو خاطئ لا محالة، لكنّه واقع لابدّ من التعاطي معه، فإن هفا طبيب عمّم الناس هفوته على البقيّة، وعزوا الأمر إلى جهل طبقة الأطباء برمتها، وإن تعثّر عالم فسيطال التعميم الفئة كلّها ...

لذا كان حريًّا بنا قشع الزبد الذي يعلو سطح تصرفاتنا ليستقرّ الصالح منها، فكلّ حركاتنا تحت مجهر الربّ قبل الشعب...

فلنمسك براية الفعل لا القول فقط، ولنصبّ جهدنا في أن نكون مثالًا متحركًا لكلّ خير، لا دمية همّها إفراغ ما في جعبتها من حروف منظّمة وكلمات مصفوفة ....

أيّها الملقي، اقتفِ أثر الأنبياء والأولياء، وكن مثالًا يتبرّك به الصالحون، اضرب بعصا العلم كلّ خرافة، وانفث بيانك على صفحات النور ليبصر القادمون في عتم الليالي، ويتنفس الصبح أريج الصدق بين حركاتك الإعرابية وحركاتك الفعلية

.....

* الطوباوية: الاشْتِرَاكِيَّةُ الَّتِي تَحْلُمُ بِمُجْتَمَعٍ خَالٍ مِنَ الصِّرَاعِ وَتَسْعَى إِلَى تَحْقِيقِ مُثُلٍ عُلْيَا بَعِيدَةٍ عَنِ الوَاقِعِ

عَلِيٌّ الأَكبرُ شَبيهُ الرَّسُولِ صلى الله عليه وآله وسلم

سهام رزاق/ كربلاء المقدّسة

ها قد بزغ نورٌ جليّ..
ها قد بزغ قمرٌ منيرٌ..
وقد أنار الكون ضياؤه ..
ألا وهو نور من أنوار آل محمّد صلى الله عليه وآله ..
هو عليّ الأكبر عليه السلام..
في اليوم الحادي عشر من شعبان ولد قمرٌ منيرٌ شبيهٌ برسول الله خَلقاً وخُلُقاً ومنطقاً..
في هذا اليوم بانتْ فرحة الدنيا وأزهرت من جديد؛ لأنّ مَن استضافت هو شبيه نبيّ الأمة صلى الله عليه وآله..
كان من أصبح الناس وجهاً..
وأقربهم لرسول الله صلى الله عليه وآله..
وأكرمهم ومنتهاهم شرفاً وفضيلةً وعلماً وحلماً وهيبةً وورعاً ونباهةً..
بلغ ذروة الكمالات البشرية..
عنوانٌ للصفات العظيمة..
وقمّة المميّزات..
بل له القسط الأكبر منها..
وكان المنبع والمصدر الأول لها..
لأنّه ورث صفات رسول الله صلى الله عليه وآله..
وجمع صفات صناديد العرب وأبطالها..
من محمّد صلى الله عليه وآله وحمزة وعليّ عليه السلام والحسن والحسين عليهما السلام..
فكان مقياساً لكلّ مكرمة وشَجاعة منذ نعومة أظفاره، واستمرّ على هذا المنوال إلى أن استشهد مع والده في واقعة الطفّ بكربلاء، وشهدتْ أرض كربلاء جولاته وصولاته ومواقفه البطوليّة المسطّرة على صفحات التأريخ،
وحذا حذوه أجيال متواترة من الشباب الواعي وقد اتُّخذ من مواقفه الصلبة الصارمة وصدى كلماته مشعل نورٍ ما زال متوهّجاً في أذهان شبابنا المؤمن..
كمصدر إلهام وتربية لكلّ مَن يريد أن يتعلّم..
فما عسى قلمي أن يسطّر عنه من كلماتٍ فهو جزء يسير وقطرة من بحر صفاته عليه السلام.

مَكَّةُ تَستَقبِلُ مَلِكَ الحِجَازِ

نهى البهادلي/ بغداد

خرج الإمام الحسين عليه السلام من مدينة جدّه مع أهله وعياله وبني هاشم في ركب عظيم قاصداً مكّة المكرّمة، بعد ما رفض البيعة ليزيد بن معاوية رفضاً قاطعاً، خرج من المدينة المنوّرة قاصداً مكة سنة ستين للهجرة[1]، فلمّا نظر إلى جبالها من بعيد جعل يتلو هذه الآية: ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ (القصص، الآية: ٢٢)، استقبله أهل مكّة بحفاوة، وكانوا فرحين بقدومه، وجعلوا يختلفون إليه غُدوة وعشية، وكان قد نزل بأعلى مكة وضرب له فسطاطاً ضخماً، ونزل فيه مدّة من الزمن، ليستقبلهُ بَعدها عبد الله بن عباس في دار العبّاس، بقي الإمام الحسين عليه السلام في مكّة لكنّه لم يسلم من شرّ يزيد وأعوانه، فأقام الإمام بمكّة ما بقي من شعبان وشهرَ رمضان وشوالاً وذا العقدة وثماني ليال من ذي الحجّة، حيث خرج إلى العراق يَوم التروية، وهو اليوم السابق ليوم عرفة، خَرَجَ الحسين عليه السلام من مكة المكرّمة بعدما غلب على ظنّه أنّهم يريدون غيلتهُ وقتلهُ، حتّى لَم يتيسر له أن يُتمَّ حَجَّهُ فَتَحَلَّلَ وَخَرَجَ مِنْهَا خَائفًا يَترقبُ، لتكون الوجهة التالية هي أرض كربلاء، ليخطّ بدمائه دستوراً إلى أحرار العالم.

.....

(١) مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ج ١، ص١٨٩.

الاضْطِرَابُ الهُرْمُونِيُّ

قد تكون أعراض الاضطراب الهرموني بسيطة كالشعور بالإعياء أو زيادة في الوزن يصعب التخلّص منها، أو أعراض أخرى كجفاف البشرة أو تقصّف الشَعر أو فقدان الطاقة. ولكن بقليل من الانتباه والعقاقير يمكننا التغلّب على هذا الخلل الكيميائي داخل الجسم، ويمكن التخلّص من بعض حالات الخلل بإجراء تعديلات بسيطة على نمط الحياة أو الغذاء، وهذه بعض الأمثلة:

د. زينة الجبوري/ بغداد

اضطرابات الاستروجين: زيادة هذا الهرمون تؤدّي إلى ارتفاع وزيادة في الوزن (البدانة)، ممّا يسبّب مشكلة كبيرة بحدّ ذاتها؛ لأنّ زيادة الأستروجين بمثابة وقود للإصابة بسرطان الثدي والرحم. أمّا المرأة التي تُعاني من انخفاض مستويات الاستروجين فالأعراض الجانبية عندها تتراوح ما بين الشعور بالصداع وآلام المفاصل والهبّات الحارّة، وهذا يحدث بصورة طبيعية في سن اليأس.

التعامل مع المشكلة: ممارسة الرياضة واتّباع حمية غذائية يساعد على تحسين توازن الاستروجين، ممّا يقلّل خطر الإصابة بالسرطانات، حيث انخفضت نسبة الإصابة بسرطان الثدي بحسب إحدى الدراسات إلى ٥٠٪، مثلما ينصح الخبراء مَن يُعانين من ارتفاع الاستروجين بتجنّب الأغذية التي تحوي الاستروجين النباتي مثل الصويا، أمّا التي تعاني من قلّة الاستروجين فتُنصح بتناول عشبة (الكوهوسن الأسود) التي تخفّف من هذه الأعراض.

اضطرابات التيستوسترون: خلال السنوات التي تسبق سنّ اليأس تبدأ معدّلات هرمون التيستوسترون بالانخفاض، حيث يتباطأ إفراز المبيضين والغدّة الكظرية للهرمونات الجنسية، ممّا يفسّر انخفاض الرغبة الجنسيّة لدى غالبية النساء في هذه المرحلة العمرية، أمّا زيادة إنتاج هذا الهرمون فقد يكون ناتجاً عن حالة تُدعى متلازمة الكيسات المتعدّدة في المبيض، ومن بين الأعراض المحتملة اضطراب الدورة الشهرية أو إصابة المرأة بالصلع المشابه للصلع عند الرجال أو خشونة الصوت أو زيادة شعر الجسم.

التعامل مع المشكلة: الإكثار من تناول الأغذية الغنيّة بالزنك كالسمسم أو متمّمات دوائية تحوي الزنك. ولعلاج زيادة الهرمون في تعدد الكيسات على المبيض فيصف الطبيب حبوب منع الحمل الحاوية على هرمون يُمكن أن يخفّض إنتاج التيستوسترون في الجسم مع تجنّب تناول الأغذية الغنيّة بالسكريّات، ويُفضل تناول كميّات أكبر من الألياف التي تمنع ارتفاع السكّر المفاجئ وانخفاضه في الدم، مثلما تساعد على عملية طرح السكر الزائد في الجسم. وتفيد التغذية الصحية والرياضة في توازن مستويات الهرمون في الجسم.

فَنِّيَاتُ تَعْدِيلِ السُّلُوكِ

د. حوراء حيدر الجابري/ بغداد

هو العلم الذي يشتمل على التطبيق المنظّم للأساليب التي انبثقت عن القوانين السلوكيّة، وذلك بُغية إحداث تغييرٍ في السلوك، عن طريق تحويل السلوك غير المرغوب إلى سلوك مرغوب فيه، أو تشكيل سلوكيّات جديدة.

ومن أهمّ أساليب تعديل السلوك النقاط الآتية:

التشكيل: ويشمل التعزيز الإيجابيّ المنظّم للاستجابات التي تقترب شيئاً فشيئاً من السلوك النهائيّ بهدف إحداث سلوك لا يوجد حالياً، كتعليم الطفل كيفية رسم دائرة؛ فإنّنا نستطيع تعزيزه عندما يحمل قلماً، وبعد ذلك نعزّزه عندما يرسم أيّ خطّ، وبعدها نعزّزه عندما يقترب الخطّ الذي يرسمه أكثر من شكل الدائرة.

التسلسل: عن طريقه يمكن مساعدة الفرد على تأدية سلسلة سلوكيّة، وذلك بتعزيزه في عدّة حلقات، مثل: عمليّة ارتداء الطفل للملابس صباحاً، حيث تبدأ بارتداء البنطلون، ارتداء القميص، ارتداء الجوارب، لبس الحذاء.

التنفير: هو ربط الاستجابة بشيء منفّر بهدف كفّ الاستجابة وإطفائها، وذلك بأن يحمّل الطالب ويغرّم شيئاً ماديّاً أو معنوياً إذا قام بالسلوك غير المرغوب.

أسلوب توكيد الذات: إنّ أسلوب توكيد الذات يُستخدم في معالجة عدم الثقة بالنفس عند الأفراد، وشعورهم بالخجل، والانسحاب من المواقف الاجتماعية.

النمذجة: هي عملية موجّهة تهدف إلى تعليم الفرد كيف يسلك، وذلك عن طريق الإيضاح، أو هي التغيير الذي يحدث في سلوك الفرد نتيجة لملاحظته لسلوك الآخرين، مثلاً التغلّب على الخوف عن طريق مشاهدة نماذج تتعامل مع الأشياء المخيفة من دون التعرّض لعواقب سلبيّة.

لعب الأدوار: وهو قيام الطالب بتمثيل أدوار معينة أمام المُرشد، كأن يمثّل دور الأب وعن طريق التمثيل يُسقط مشاعره، وينفّس عن انفعالاته.

الإطفاء: هو التوقّف عن الاستجابة نتيجة توقّف التعزيز، ويقوم هذا الأسلوب على انصراف المُرشد أو المعلّم عن الطالب حين يُخطئ، وعدم التعليق عليه أو لفت النظر إليه، ومثاله توقّف الأمّ عن حمل ابنها عندما يبكي، ومن ثمّ يؤدي ذلك إلى عدم بكاء الطفل.

التغذية الراجعة: إنّها **"المعلومات التي يتلقّاها المتعلّم بعد الأداء، بحيث تمكّنه من معرفة مدى صحّة استجابته للمهمة التعليميّة"**، فتزويد المتعلّم بمستوى أدائه يهدف إلى مساعدته على تصحيح إجاباته الخاطئة، وتثبيت إجاباته الصحيحة.

التعزيز أو التدعيم: ويُعدّ من أهمّ مبادئ تعديل السلوك، لأنّه يعمل على تقوية النتائج المرغوبة؛ لذا يُطلق عليه اسم مبدأ (الثواب أو التعزيز).

العلاج الانفجاري: يعتمد على العلاج بالعجز عن تقديم تخيّل للحادث الصدميّ الذي واجه الفرد، ويحدث ذلك بشكل متكرّر إلى أن يُصبح فيها المنظر الصدمي غير مثير.

رِحْلَةٌ مَدْرَسِيَّةٌ

رحاب البهادلي/ بغداد

ذهبت طالبات المدرسة في رحلة مدرسية إلى حديقة الحيوانات، وكانت من بين الطالبات فتاة تُدعى نجلاء، تحبّ الحيوانات كثيراً، وعند وصولها إلى حديقة الحيوانات، ذهبت نجلاء مباشرة إلى قفص الأسد، قالت لها المعلّمة: لا تبتعدي يا نجلاء، واحترسي من الأسد، قالت نجلاء مبتسمة: حاضر يا أستاذة، لن أبتعد بل سأذهبُ إلى رفيقي الأسد فهو لا يؤذيني، ابتسمت المعلّمة وظنّت أنّ نجلاء تقول كلاماً عابراً، توجّهت نجلاء من دون خوف على عكس صديقاتها إلى قفص الأسد تناديه: مرحباً صديقي ليث، كيف حالك؟ لقد اشتقتُ إليك، هل أنتَ بصحّة جيّدة؟ هل تأكلُ الطعام الذي تحبّه؟ هل تنامُ جيّداً؟

كانت تسأل ودموعها الصغيرة تجري على خدّيها، تعجّب الجميع من فعل نجلاء وكلامها ظنّاً منهم أنّ نجلاء تتخيّل صداقتها لهذا الأسد، وأخذوا يسخرون منها بشكل غير لائق، كانت معلّمة العلوم تنظر إلى ما تفعله نجلاء وما تقوم به الطالبات من سخرية بحقّ صديقتهم، فالتفتت المعلّمة إلى طالباتها قائلة لهم: إنّ سخريتكم من نجلاء خطأ منكم يا بناتي.

قالت سهى: وهل ما تفعله نجلاء صحيح؟

قالت المعلّمة: الكلّ يعلم صلة القربى بيني وبين نجلاء؟

قال الجميع: نعم، نعلم ذلك.

قالت المعلّمة: سأخبركم بشيءٍ قد لا تعلمونه، والد نجلاء كان يحبّ تربية الحيوانات وكذلك نجلاء، فاشترى قبل سنة تقريباً شبلاً صغيراً، اتّفقنا أنا ووالدة نجلاء بأن يتربّى الشبل الصغير في حديقة الحيوانات؛ لأنّ مكان الشبل في المحميّة أو حديقة الحيوانات، وأخذت والدة نجلاء بالنصيحة وطلبت من والدها نقل الشبل الصغير إلى حديقة الحيوانات هذه، لكن في أثناء هذه المدّة القصيرة التي قضاها الشبل الصغير في مزرعة والد نجلاء تعلّقت به كثيراً، وكبر حجمه وأسمتهُ ليثاً، وكان والدها بين الفينة والأخرى يأتي بها إلى هذه الحديقة لكي ترى ليثاً، وبسبب انشغال أبيها هذه الأيام، لم تره؛ لذلك كانت مشتاقةً له كثيراً، هل علمتم الآن لماذا تُكلّم نجلاء الأسد بهذه الطريقة؟

المعلّمة: السؤال هو: لماذا نحن هنا اليوم؟

قال الجميع: لنتعلّم ونمرح أيضاً.

قالت المعلّمة: وماذا تعلّمتم؟

قالت سُهى: تعلّمت أن لا أحكم على أحدٍ قبل أن أعرف الحقيقة، وأن لا أسخر من مشاعر الآخرين.

قالت المعلّمة: إذاً يا أولادي إنّ ما قالته سُهى كلامٌ جميل، يجب علينا أن لا نحكم على الآخرين من دون معرفة السبب، وأن لا نسخر من الآخرين مهما كان السبب.

قالب الدجاج بالمعكرونة

سارة جعفر الكلابي | كربلاء المقدّسة

المكونات:

- كوبان من الدجاج المسلوق والمقطّع.
- كوبان من المعكرونة (الكمية حسب الرغبة).
- (٣) ثلاث ملاعق كبيرة من الزيت أو الزبد.
- (٤) أربع ملاعق كبيرة من الطحين.
- كوب من الحليب.
- كوب من مرق الدجاج.
- بصلة مفرومة .
- (١/٤) كوب من جبن كرافت المبشور (أو أيّ نوع حسب الرغبة).

ملح وفلفل.

طريقة العمل:

١. يُقلى البصل المفروم قليلاً في الزبد أو الزيت، ثمّ يُضاف إليه الطحين، والجبن المبشور ويُقلّب، ثمّ يُضاف إليه مزيج الحليب ومرق الدجاج تدريجياً مع التحريك المستمرّ، ويُغلى لمدّة خمس دقائق.

٢. تُسلق المعكرونة بالماء المملّح، ثمّ تُصفّى.

٣. يُضاف الدجاج والمعكرونة إلى الخليط ويُمزج جيّداً، ويُرفع عن النار.

٤. يُصبّ المزيج في قالب مدهون، ويُوضع في فرن معتدل الحرارة لمدّة نصف ساعة إلى أن يتماسك ثمّ يُقلّب في صحن ويُزيّن.

عَلِّمْنا يَا زينَ العَابِدينَ عليه السلام

زينب العارضي/ النجف الأشرف

وأقبل شهر شعبان محمّلاً بالألطاف كحروف القرآن، أتى مُباركاً يزفّ بشائر الخير للإنسان، ويأخذ بيد الراغبين إلى رياض السعادة والاطمئنان، فما أبهاه من شهر تنوّر بميلاد عدل القرآن، زين العباد إمامنا السجّاد عليه السلام الملك الديّان، فهيّا لنحيي ذكره ونعظّم أمره، هيّا لنرفع أكفّ السؤال إلى ساحة عطائه الأمثل، ونسأله أن يعلّمنا السبيل الأكمل، للسير في درب الحبّ الأول، حبّ الله عزّ وجلّ.

فيا سيّد الساجدين، وقدوة الصالحين: قصدناك بأرواحنا العطشى لعطائك آملين، وفي فيض هباتك راغبين؛ فعلّمنا يا بن الأكرمين كيف نُحلّق بأرواحنا إلى عالم الأنس بربّ العالمين، حينما تهجع العيون وتهدأ الأصوات ويخلو بلقاء الله الذاكرون، علّمنا كيف نخلع إهابنا الجسديّ؛ لنعرج إلى العالم العلويّ، ونتنسّم عبير الحبّ الإلهيّ، فما أقوى الروح عندما تحلّق في الملكوت، وما أشدّ صفائها وهي تتحرّر من قضبان الجسد فتعود حيّة بعد طول ضياع وموت!

علّمنا كيف نذرف الدمع على سجّادة الصلاة في ساعة اللقاء، إذ الدموع ينبوع يغسل القلب من أدران الغفلة والشقاء، فما أجمل العين وهي تسحّ دمعاً صادقاً فتبدو كسماء زاخرة بسحب العطاء، تمطر على هَوْن فتغسل الأرض التي أفناها الجفاف وأضرّ بها الجدب؛ فتهتزّ وتربو حتى تبدو كواحة غنّاء بل جنّة خضراء.

علّمنا كيف نجلس في المحراب للدعاء والبكاء، وكيف نكتشف الطريق إلى العلياء، وكيف نجعل الدنيا محراب عبادة، والمجرّات محطّات رحيل، وكيف نقاوم الصعاب ولا نسأم من الطريق الطويل، وكيف يكون الهدف ماثلاً أمامنا في كلّ أحوالنا ما دُمنا على درب الصادقين نسير طلباً لمرضاة الجليل.

علّمنا كيف نلتفّ حول صحيفتك التي تنبض بهديك، علّمنا كيف نتشرّب القيَم من رسالة الحقوق التي أهديتها إلى شيعتك، علّمنا كيف نقرأ ما بين سطور كلماتك لنبصر الطريق إلى إحياء أمرك ونصرتك في ذكرى مولدك، علّمنا كيف نوظّف الجرح فنصنع الفتح، وكيف نجعل من الأصفاد معاول تدكّ عروش الفساد والاستبداد، علّمنا كيف نترجم الحبّ عطاءً، ونُبرهن بالمواقف لا بالكلمات صدق الانتماء.

سيّدي يا بن الطاهرين: أتيناك في ذكرى ميلادك نمدّ يد السؤال راجين، فأفض علينا حبّاً يجعلنا نشقّ طريقنا مطمئنّين، ووعياً نستعدّ به لهزيمة النفس الأمّارة والشيطان اللعين، وسعياً نُدرك به غاياتنا في الدارين، وهمّة نوظّفها لنصرة إمامنا المغيّب الحزين، الذي لا يزال يُؤلمه جرح الطفّ وسيخرج لا محالة منادياً: يا لثارات الحسين عليه السلام، فيُعزّ المؤمنين ويُذلّ المستكبرين، وينتصر للحقّ ولو بعد حين.

تَرْوِيَةُ الرُّوحِ

منتهى محسن/ بغداد

"اللهمّ هذا قبر نبيك محمد، وأنا ابن بنت نبيّك، وقد حضرني من الأمر ما قد علمتَ، اللهمّ إني أحبّ المعروف، وأنكر المنكر، وأنا أسألك يا ذا الجلال والإكرام بحقّ القبر ومَن فيه إلّا اخترت لي ما هو لكَ رضا"[1]، بهذا الدعاء ودّع الإمام الحسين عليه السلام المدينة المنوّرة متّجهاً نحو مكّة يوم التروية، مُنطلقاً في رحلة البذل، غير آبه برسائل القوم التي تُثنيه وترجوه العودة في وقفة شهدها التاريخ برمّته، وخلّدها الزمان بأسره.

ترك الطقوس المعتادة وذهب ليحجّ إلى الله بطريقة أخرى سامية، وبينما توجّه الناس إلى مِنى خرج عليه السلام إلى العراق حيث مكان المنازلة الكبرى، فهل ارتوى من الماء في العراق بعد ترك ترويته في مِنى؟ أم أنّه توضّأ بماء الشهادة عطشانَ عرياناً؟

إذن ماذا أراد سلام الله عليه أن يقول؟ وما الرسائل البليغة التي أراد إيصالها إلى مواليه وشيعته ومحبّيه؟

إنّه أراد قول الآتي:

- الجهاد ضدّ المنكر أمر لازم، وهو أوجب من ممارسة الطقوس والشعائر الدينية.
- الإصلاح لا يتوقّف على زمان معيّن، فالذي يحدّد وقت الإصلاح هو متطلّبات المرحلة الراهنة.
- القيام ضدّ قوى الفساد من سُنن الأنبياء والمصلحين ومَن تبعهم إلى يوم الدين.

وأعظم رسالة: إنّ حقيقة الفوز تكمن عبر الانتهال من عذب قضيّة خالدة، وتجسّد ذلك بقوله الشريف: **"وإني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً وإنّما خرجت لطلب الإصلاح في أمّة جدي صلى الله عليه وآله أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر"**[2].

.....

(١) بحار الأنوار: ج٤٤، ٣٢٨.

(٢) بحار الأنوار :ج٤٤، ص٣٢٩.

قِطَعُ سُكَّرٍ

رقية عاشور التقي/ البحرين

أتلعبُ معي؟

لا يكاد يخلو بيت فيه طفل من صدح تلك الكلمات وأنغامها، وهي تنساب بإلحاح من أفواههم حاملة أريج البراءة عنواناً للطفولة، ويكفي أن تنظر إلى عينيه وتستشعر الفرحة والسعادة، لتتحوّل إلى قطعة سكّر تلك الاستجابة منك إليه، ولكن بعضهم قد يغفل عن تلك العينين ولا يلحظ ذاك الانكسار فيهما، وهو يصرخ في وجهه للابتعاد عنه بعذر عدم الوقت، الذي اتخذناه شمّاعة نعلّق عليها أعذارنا غير المبرّرة.

أتُرى نكون أكثر رقةً وطيبةً من نبي الرحمة وهو يستقبل سبطيه تحت الكساء اليماني؟

أم نستلهم من المدرسة المحمدية دروس التربية وبناء الصحة النفسية السليمة وإن كنا نشعر بالتعب والمرض؟

صحيح أنه قياس مع الفارق، ولكنّها رسالة حبّ واحتواء ومنهج تربوي يعلّمنا فنون التعامل مع الطفل، الذي بدوره يعلّمنا كيفية التعامل مع ذواتنا المنهكة اللاهثة وراء الدنيا وحطامها.

لا يشك أحد في حاجة الطفل إلى اللعب، ولكن ماذا لو كنّا نحن المحتاجون إلى اللعب؟ أيعقل ذلك؟!!

قد يعترض بعضنا بأنّه "ما للعب خلقنا" وهو الحقّ، ولكن حاجة النفس إلى الراحة، ومزج العلم باللعب، تحتّم علينا ضرب عصفورين بحجر واحد، فنزيل به ثقل الهموم والأحزان بطريقة مباحة، ونخفّف الجهد والإعياء بأخذ قسط من الراحة باللعب مع أطفالنا، واتّخاذها فرصة للتواصل المثمر معهم، نعيش معهم عالمهم لتهيئتهم لعالمنا، وتحميلهم بعض المسؤوليات، ومشاركتهم في الأنشطة الإبداعية، لشحذ الهِمَم.

بذلك نطوّر مهاراتنا الاجتماعية، ونتعلّم لغة الجسد الفعّالة؛ لنكسب ثقة أطفالنا، ونتبادل معهم الحبّ والعطاء بشكل يرغبون فيه، عبر طرح الأفكار والمعلومات وتحفيز الذاكرة بلعبة التذكّر وتنشيطها بالألغاز أو المحفوظات مثلاً، ولا سيّما ونحن في شهر الرسول الأكرم ﷺ؛ إذ تتزاحم الدنيا مع الآخرة، بين الحقوق والواجبات، واغتنام فرص المستحبّات في موسم الرحمات الإلهية، ويُعدّ من إيجابيات لعب الوالدين مع الأبناء توثيق عرى التواصل عن طريق التفاعل والاستماع إليه ومحاولة فهمه وإفهامه واستكشاف صفات الخالق وما يطلب من المخلوق ليكون عبدًا مؤمناً.

غُرْبَةٌ .... ثُمَّ عَوْدَةٌ

آلاء محمد حسين الخفاف/ كربلاء المقدّسة

تخبط في مياه راكدة

أستيقظُ كلّ صباح وأراقبُ غرابة اليوم أقضي ساعات من هجر الواقع على قارعة الواقع الافتراضي، لا أدقّق في الشيء، فلا شيء يقترب منّي، ويتراقص على الكلّ في البيوت، والمحلات والجامعات حتى عند الأعمدة في الشوارع يدغدغ الأهواء ويدلّل كالسكّر العقول، وتَبرُقُ حينها الأماني كما برقت.. لهاجر.

عن بُعدِ الواقع رائعةٌ هذه الظاهرة.. على مفاتيح اللوح الإلكتروني لكلّ كبسة نوايا عميقة.. لقصة متناثرة، في كلّ كبسة كلمة مسافرة من أفواه المتكئين على كاهلها، بصوت الصمت، وببصمات الدماء على همس (اللايكات والسمايلات).

في هذه الزاوية أهوى المكوثَ بعيداً

وُلد وطنٌ... تهوي إليه كلّ أرواح المهجر، تعشقه.. تدور بطاقته على سواتر نقاء الأنفس،.. مهندسةً جمال البذل، شُعاع تليق به طقوس الرمز، عاصف وهادئ لا حدود له للإنسان، شاهر وجوده رغم قيود الشرّ.

به.. طيف الآمال ينضج بروّية، بأعين البصيرة هكذا أمان أحلّق بعيداً عن النسناس، أبني مملكة قيَمي.

أيقظني فإنّي أنتظرُ وما أوجعَ انتظاري

شعورٌ ما، يحولُ بيني وبين هيام روحي.. عالمٌ هائلٌ من الوهمِ.. الثرثرةِ في حيث لا أنتمي، مقيّدة.

بدايةُ كلّ صباح.. أتساءلُ.. هل صباحُ أملٍ هذا أم كالصباحاتِ اليائسة؟ متشائمة أنا لعلّيَ غير مُدركة، نعتنقُ الحياةَ ولسنا لها إذا ما سرنا بلا أقدام هادِفة.. ، فعلى الأرضِ لا تُتقبل الأجنحة، وفي الموتِ طريقُ البدايةِ لنهايةِ الحكاية.

شقيٌّ عقلي يُكرّرُ تقريعه لي، لا يملّ متعمدًا إزعاجي، يرشدني إلى هيام روحي تارةً وأخرى يناشدني، يلفُّ جفوني بجموح الليل، لا يملّ سرقة النومِ من عيوني.

كلّ ما حولي مغبّرٌ وضبابيٌّ.. رماديّ يلتفّ حولي بجمرِ الذنوبِ الملتهبة.. كفاك عبثاً ولنعمل، جاءني نداؤه لي.. أجبته برأيكَ ما العمل؟

وأنا أُبحر حائرة بغفلة الوقتِ والأرواح الساهية في حلبة الغشّ.. حتى انتفضت لهيام نفسي، إلى بحر التوبةِ أفرجُ عنها لظى نار الذنوب الحامية.

صَمْتِي الثَرْثَارُ..

خديجة عبد النبي

هذه الحياة تتطلّب الكثير من فقدان الصبر..! من الانفجار بين الفينة والأخرى؛ لأنّ التراكمات ستفعل مفعول المادة الحارقة (الأسيد)..

شيء من الفوران الداخلي الذي يجعلك تتآكلين ببطء.. لذا انفجري بأيّ شيء إيجابيّ، مارسي رياضةً ما.. اركضي ولو في فناء بيتك.. تحرّكي بأيّ طريقة حتى لو كانت غسل الصحون!

صديقة طيّبة تركت المدرسة وانتقلت إلى أخرى، حينما كنتُ في الصفّ الخامس الابتدائي.. لا أزال أتذكّرها ولا أعرف عنها أيّ شيء.. أنا متأكّدة بأنّك أيضاً تذكرين إحداهنّ في مرحلة دراسيّة معيّنة.. أتساءل ما لذي يجعلنا نتذكّر أشخاصاً بعينهم دون غيرهم في مرحلة متقدّمة من العمر اختلف فيها كلّ شيء أفكارنا، ووعينا، حتى أشكالنا على الرغم من إيماننا بأنّ هذا الشخص لم يَعُد ذلك الذي تركناه بالقرب من آلة الزمن؟

هل هو شعور الألفة الروحية الذي تركها فينا.. أم إنّ أرواحنا تكون أبسط كلّما نظرنا إلى الخلف، وتتعقّد كلّما تقدّمنا بالعمر؛ فيصعب الركون والاطمئنان إلى الناس؟

لماذا أشعر بأنّ بعض النساء أصبحنَ كالجواري في وسائل التواصل الاجتماعي، لمَ يستعرضنَ أنفسهنّ هكذا؟! لا علاقة للدين والتديّن في هذا الأمر، إنّه فعل إنساني أن يحافظ المرء على كرامته لا أن يريقها، وربّما الاختلاف والفارق النسبيّ يكمن في تعريف الكرامة بين امرأة وأخرى..

أنتِ محبوبة لدى الجميع لأنّك دبلوماسية..

كلّا.. أنا أذكّرهم بإنسانيتهم، فلا يملكون إلّا أن يستجيبوا لي!

قد أختبرُ قدرتي على الكتابة في أوقات غريبة.. مثلما أفعلُ الآن، إنّني أكتبُ هذا المقال وأنا بانتظار دوري في العيادة.

وإذا ما اجتثوا حُلمك من أرضه؛ فإنّه حتماً سيتحوّل إلى حلم آخر، هكذا تقولُ الأسطورة

ثمّة مساءات لا مُبالية تُطلّ عليك فقط من بعيد..

كنوزي الثمينة صغيرة، تختزل عمرًا زمنيًا ونقدًا من المشاعر لا تصرفه البنوك

ثروة درويش يحملُ إكسيرًا يراه الناس حجرًا..

لم أعد أشاطر أحداً منهم سعاداتي العابرة..؛ فهم لا يفرّقون بين الذباب والفراش!

لستُ كبيرة على الحلم، ولا صغيرة كي أحلم!

اقرؤوا لتتعلّموا؛ فتكبر عقولكم أمام كلّ معضلة.. لتتّسع صدوركم وتتواضعوا، لا لتكونوا نِدًا لأحد..

أمهليني أشتهيكِ

زبيدة طارق/ كربلاء المقدّسة

بعد أن خيّم الصمت على لقائنا، ولم نعدْ نسمع
إلّا خفقان القلوب ودقّاتها المتسارعة
خاطبتُ مدينتي سامراء الجريحة، فقلتُ لها:
ديارَ الحبيب
أمهليني دقيقة، لأتنفّس عطركِ، لأشمّ رائحة
الفُلّ بحدائقك
أمهليني لتتحرّر شهقاتي من احتلال الروح لها،
وتتّحد مع أنفاسك
أمهليني دقيقة لأرسم لأجل عينيكِ منارات
تشابه مناراتك
شيّدتُها لك في قلبي
أمهليني لأجوب دنياك وأُسافر عبر الزمن
لأسرق نظرة لأجمل لحظاتكِ
وأعود لأمجّدها في كلماتي
فتحيا ذاكرتي على تفاصيل انتصار مؤرّخ بحرف
ذهبيّ
وبشغاف قلبي منتشرة
فكلّ التجاعيد على جبهتك تؤرّخ فرحتكِ
الشعبانيّة بانتظار بشارة ولادة الأمل المنتظر
حتى صارت أرضك خضرَة
أمهليني لأعبّر لكِ عن كيفية الحبّ من وراء
الحدود

فإنّي بعد هذا الزمان صار يجذبني سحر
رسائلك المنتصرة
فتجبر خاطري المنكسر وتُبقي فيَّ الأمل
وتجدّد في الروح شوقاً وحنيناً لرؤية نور
المهدي عجل الله فرجه لا تحدّهُ أرض ولا سماء
تناديني بحنين عجيب، فيأسرني عزفك على
عمق الجراح
وأجد في الرحيل إليك أُنساً وطمأنينةً
كالهجرة لحجّ بيت الله، فأسعى إليكِ عاشقاً
متيّماً
لأغسل فيك كلّ تعبي وآلامي وشوقي
سامراءُ يا ديارَ الحبيب
سكبتِ عشقك بأضلعي ربيعاً بجميع الفصول
تُلوّنين فصولي الباهتة
فأنقذتني من فوهة الهزائم و حولتِ أيامي
الفارغة لأيام عطرة
مجلّلة بسحركِ الطاغي، تُرمّمين ما في روحي
من خرائب
يا ديارَ الموعود! ذاك المتعبّد الراهب
كنتِ تُلقّنين قطرات المطر التسبيح والفرح
وكنتُ أفّكُ قيدَ الماء من معصمي بالدعاء
وفي لحظة الذبول للمشاعر المسكينة

تشتّتين الزيف وتضمّدين جراح الألم
تقرعين أبواباً وأجراساً لطالما كانتْ خرساء
تذبحين حروف الضعف وتعتقين صليب النفاق
فتُشرقين شمساً في جنّة العراق، منارة الخير!
تشقّين ظلام الوجد
شامخة كنتِ وما زلتِ تنثرين شذى عطرٍ
تخطّيتِ بصبرٍ محن القضاء والقدر
هنيئاً لأرضكِ بمحرابك
هنيئاً لسمائك بقبّتك، هنيئاً لقدركِ بولادة حجّة
الله فيك
هنيئاً لفراشاتكِ المنتشية بانتصاراتها السعيدة
برفرفتها
ازهري وأنسي الجراح
فالمسافات التي كانتْ تحول دون لقائنا بالموعود
وأسالتْ أدمعنا
ستُطوى طَيّ الصحائف
وسيعود من بعد كلّ ذلك الغياب؛ لتستردّ بوجوده
صباحاتنا نسماتها
وتفيء إلى أعشاشها البلابل، وترقص في
السهول السنابل
فهل سنطفئ شمعة ميلادكَ سيّدي أم سنذرف
دمعةً للغياب؟

ضَريحُكَ مَفْزَعُنا الأَمنَعُ

تحت شعار: (ضريحُك مفزعُنا الأمنَعُ)

أعلنت الأمانةُ العامّة للعتبة العبّاسية المقدّسة عن إطلاقها مسابقة الرّسم العالميّة الأولى، التي تستوحي أفكارَها من بعض المفردات التي ذُكرت في قصيدة الشاعر العلّامة الحجّة المرحوم السيّد محمد جمال الهاشمي (قدّس سرّه)، المثبّتة على شبّاك ضريح أبي الفضل العبّاس(عليه السلام)، والتي يقول فيها:

ضَريحُـــكَ مَفْزَعُنا الأَمْنَعُ
بـه كلُّ نـازلَة تُـــــدْفَعُ
وبابُك للخَلْق بابُ النّجـــاة
تَلـــــوذُ بـعُرْوتـه الرُّوَعُ
أبا الفَضْل والفَضْلُ يُنْمى إلَيْك
فأنتَ لألْطافه مَنْـبَعُ
ويا بَطَلَ الطّـــفِّ هذا لواكَ
على كُـلِّ شاهقَة يُـرْفَعُ
وهذا حُسامُـــكَ أُنشُـودَةٌ
بها يَنْتَشي البَطَـــلُ الأَرْوَعُ
وَجُودُك والسَّهْمُ قد شُكّ فيـه
شعارٌ لعَلْيـــائه يَخْشَعُ
وَكفّـاكَ مَقْطوعَتا نعْمَـــــة
بها كُلُّ مَكْرُمَةٍ تَســـــجَعُ
ورَأْسُكَ يُرفَعُ فوقَ القَـناة
هو الشَّمْسُ في أُفْقها تَسْطَعُ

أمّا ضوابطُ المشاركة في المسابقة فهي كالآتي:

١- أن تكون فكرة اللّوحة مستوحاةً من المفردات الستّ التي وردت في القصيدة، وهي: (اللواء، الحسام، الجود، السهم، الكفّ، الرأس).

٢- ينبغي أن يؤكّد الرسّام على رمزيّة المفردات الستّ أعلاه، حتى تكون معبّرةً ومفهومةً لدى المتلقّي بما يتلاءم وأهمّية الرموز.

٣- تُقبل الأعمال الفنّية المنفّذة بواسطة: (الألوان الزيتيّة، الألوان المائيّة، التصميم والكرافيك، الرسوم الرقميّة، الكولاج، الخشب والإكريليك والنّحاس).

٤- الأبعاد والقياسات: تُقبل الأعمال بجميع القياسات على أن يكون أقصر ضلع (٦٠سم).

٥- يحقّ لكلّ مشاركٍ تقديم (٣) لوحات كحدٍّ أقصى.

٦- يجب أن تكون الأعمال المشاركة مطابقةً للمعايير الفنّية، فضلاً عن موضوع العرض، ويحقّ للّجنة التنظيميّة اختيارها للمشاركة.

٧- تُدرَج المعلومات الآتية لكلّ عملٍ يتمّ تسليمُه إلى لجنة إدارة المسابقة:

- الاسم الكامل.
- اسم العمل الفنّي.
- العنوان الكامل مع أقرب نقطة دالّة.
- رقم الهاتف.
- البريد الإلكتروني.

٨- تحقّ المشاركةُ لكلا الجنسين من داخل العراق وخارجه.

جهة التسليم

يتمّ إرسالُ أعمال المشاركين من داخل العراق الى العنوان الآتي:

١- العتبة العبّاسية المقدّسة/ قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة.

٢- مركز الكفيل للطباعة الرقميّة وصناعة الإعلان الحديث/ كربلاء المقدّسة/ حيّ الحسين(عليه السلام)/ هـ (٠٧٦٠٢٣٢٢٢٢٠).

٣- تُرسل الأعمال الفنّية المشاركة من خارج العراق (الأعمال الرقميّة فقط) على العنوان الآتي: info@alkafeel.net

على شكل ملفّ (PDF) أو (TIFF).

٤- تُرسل الأعمال الفنيّة من داخل العراق وخارجه على البريد المذكور أعلاه بملفٍّ عالي الدقّة.

٥- يتمّ إرسال الأعمال المقبولة للمشاركة من خارج العراق بنسخةٍ أصليّة (اللوحات المرسومة) غير مؤطّرة، على العنوان البريدي (البريد الجوّي) TNT.

١١٠٨
BGW
AL-KAFEL-IRAQ-KARBALA
٠٧٨٠١٠٠٦٦٠٠

وتتحمّل الجهة المنظّمة دفع تكاليف الشحن وتأطيرها بما يتناسب وطريقة العرض.

٦- بإرسال الأعمال يُقرّ المشارك بامتلاك الجهة المنظّمة للأعمال وحقوق النشر والطباعة والاستخدام في نشاطاتها.

٧- آخر موعدٍ لاستلام المشاركات هو يوم (٢٢/ ٦/ ٢٠٢٠م)، وسيكون موعد إقامة المعرض في (٢٢/ ٧/ ٢٠٢٠م).

٨- تخضع جميع المشاركات للتقييم من قِبَل لجنة مختصّة من كبار الفنّانين بما يتلاءم وأهميّة المشروع والمحافظة على المعايير الثابتة للجهة المنظّمة.

جوائز المسابقة

* هديّة الفائز الأوّل هي: ٥،٠٠٠،٠٠٠ خمسة ملايين دينار عراقيّ.
* هديّة الفائز الثاني هي: ٣،٠٠٠،٠٠٠ ثلاثة ملايين دينار عراقيّ.
* هديّة الفائز الثالث هي: ٢،٠٠٠،٠٠٠ مليونا دينارٍ عراقيّ.

وهناك شهادات مشاركةٍ وهدايا رمزيّة للمشاركين كافّة.